الصلوات

مفتاح حل المشكلات

تأليف

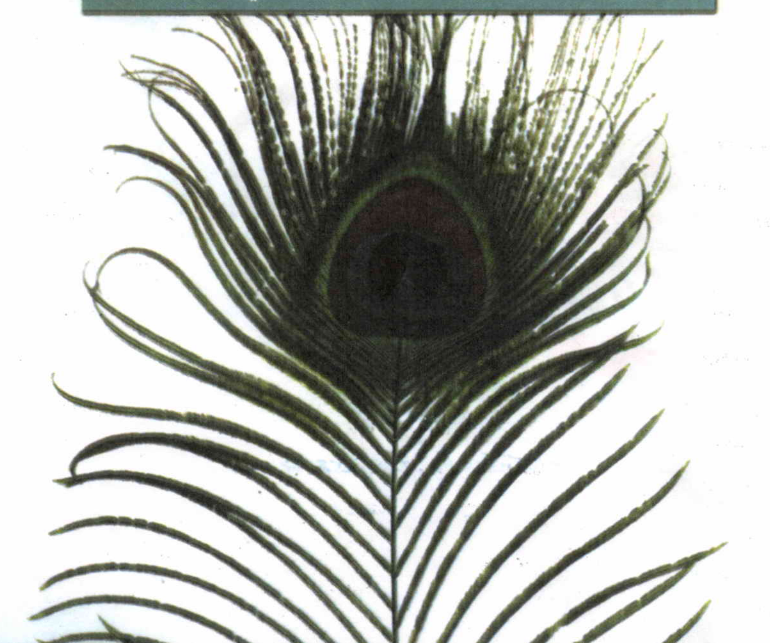
علي القزويني

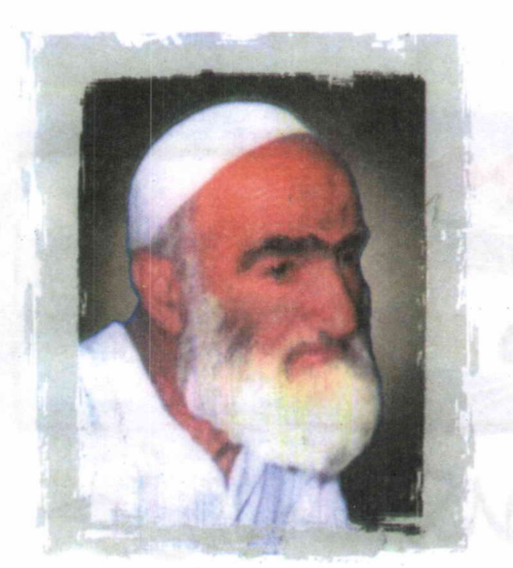
Dar Kumail
دار كميل



الإهداء

الى المتيمَ بحبِّ النبيِّ و آله صلوات الله عليهم اجمعين
و مجددَ ختومات الصلاة على محمد و آله الطيّبين الطاهرين
الزاهد العارف المرحوم الحاجَ فخر الطهراني رضوان الله عليه
و الى روح المغفور له والدي الحاج سجّاد خمسه‌اي
و المرحومة المغفور لها والدتي الحنون
و الى كلِّ الذين احنوا ظهورهم من اجل اعتدالي و اذابوا مهجهم من اجل ازدهار معتقدي.





العارف الزاهد و الواله بحبّ اهل البيت
المرحوم الحاج فخر الطهراني
مشجّع المولف فی اقامة مجالس ختم الصلوات

الصلوات مفتاح حلّ المشكلات

المولف: على خمسه‌اي القزويني (المعروف بالحكيم الهندي)







الدعاء عند المطالعه

اَللّٰهُمَّ اَخرِجنی مِنْ ظُلُماتِ الوَهَمِ

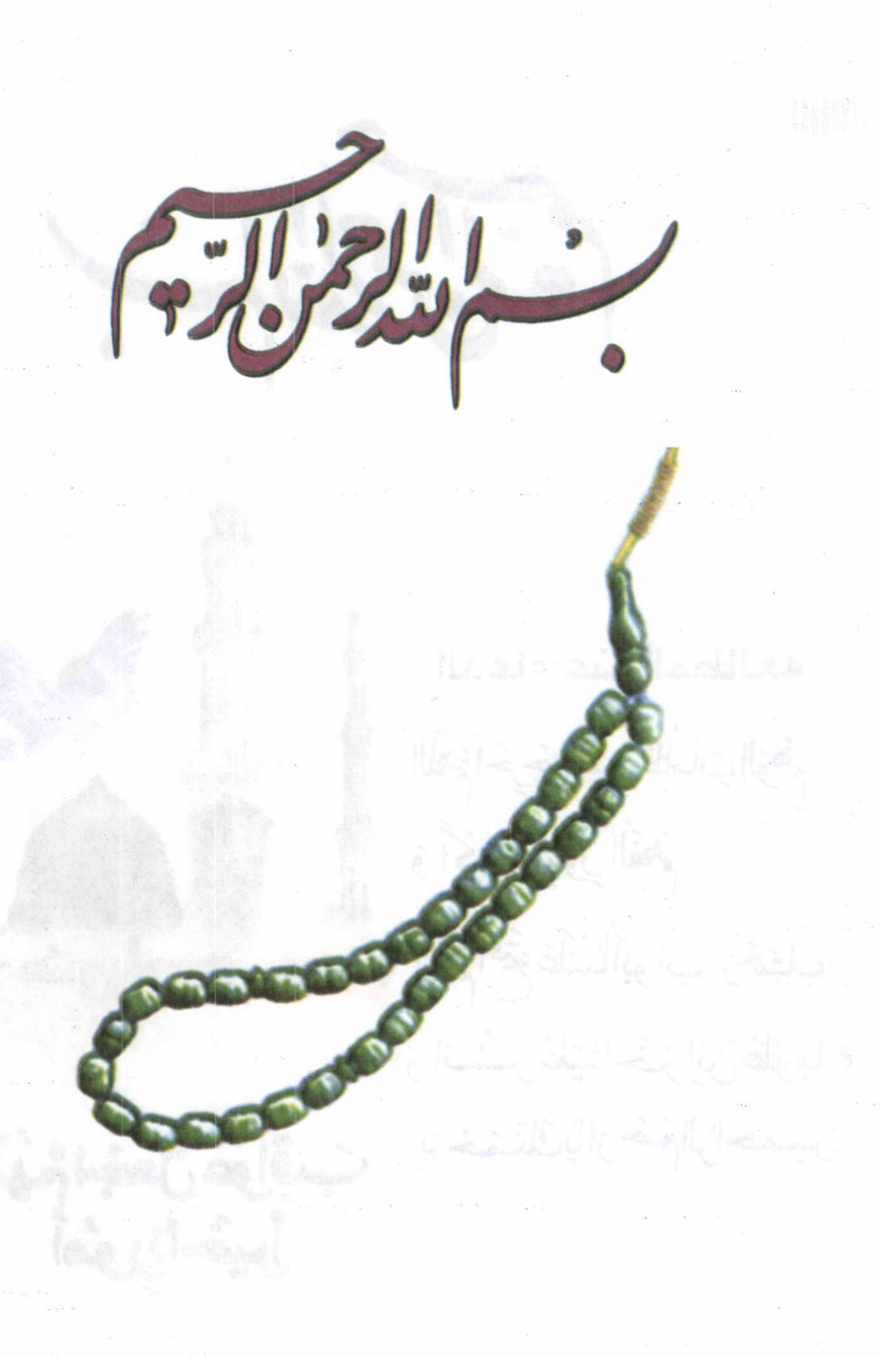
وَ اَکرِمنی بِنُورِ الفَهَمِ

اَللّٰهُمَّ افتَح عَلَینا اَبوابَ رَحمَتِكَ

وَ انشُر عَلَینا خَزائِنَ عُلُومِكَ

بِرَحمَتِكَ یا اَرحَمَ الرّاحِمینَ

اللّٰهُمَّ اجعَل عواقِبَ أُمُورِنا خَیراً


بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الصلوات

مفتاح حل المشكلات

بسم الله الرحمن الرحیم

الصلوات
مفتاح حل المشكلات

تأليف
علي خمسه‌اي القزويني

دار كميل
بيروت – لبنـان

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مع القارئ العزيز

سلام عليك، وأرجو أن تكون بخير.

لا أدري مَنْ أنت؟ ومن أيّ البلاد تكون؟ ولكنّي أدعوك بقلب مخلص وروح توّاقة لشيوع الخير والبركة في ساحة كلّ مؤمن، أن تشكر الله تعالى على توفيقه لك في معرفة خير الأنام محمّد وآله الكرام، وأن تجدّ في معرفة فوائد الصلاة عليهم، راجياً أن يكون هذا الكتاب الذي بين يديك دليلاً وهادياً لحلّ جميع مشاكلك الدنيوية والأخرويّة، وأن لا تنساني من صالح دعائك.

هل تعلم كم من الشركات والمؤسّسات الخاصّة قامت بشراء نسخ من هذا الكتاب وقدّمتها هدية لمنتسبيها ومراجعيها والعاملين فيها؟ حقّاً ما أعظم الأجر الذي سينالونه في مسعاهم هذا؟

إنّك بإهدائك هذا الكتاب إلى أُسرتك أو زملائك ستساعد على أن تملأ حياتهم بالنجاح والموفّقية، وتضاعف من مجهودهم المفيد.

فإذا كنت ممّن يبحث عن الرقيّ والتحوّل المعنوي، أوصيك بمطالعة هذا الكتاب.

وإذا كنت من الذين يريدون أن تظلّ أسماؤهم محفوظة في قلوب الأصدقاء، وأن تقوى علاقاتهم الاجتماعية، ويكون لهم نفوذ واسع يقدّمون من خلاله خدمة أكبر، فعليك بمطالعة وتوزيع هذا الكتاب.

فانتهز - أخي القارئ - كلّ الفرص والمناسبات والأعياد والزيارات لإهداء هذا الكتاب الجيّد، واعلم أنّ الكتاب الجيّد له المقدرة على تغيير مصير الفرد والمجتمع.

وإذا كنت تعرف من يعاني من المشاكل الروحية والفكرية ويبحث جاهداً عن الطمأنينة وراحة البال فاهدِ إليه هذا الكتاب.

أيّتها الأمّهات المحترمات! وأيُّها الآباء والمربّون الأفاضل!

إن كنتم قلقين على مستقبل أبنائكم، فاسعوا إلى تعريفهم بالكتب الإسلاميّة القيّمة؛ فإنّها تضمن لهم سعادة الدّنيا والآخرة.

أيُّها المعلّمون الأعزّاء! يا من تقومون بهداية النشء وتربيتهم والارتقاء بهم، وتؤدُّون بحقٍّ دور الأنبياءعليهم السلام؛ أوصوا تلاميذكم بمطالعة الكتب الإسلامية المفيدة؛ فإنّها تعينكم في أداء وظيفتكم الرسالية.

اتّصلوا بنا لنبعث لكم بالكتب المفيدة في جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية و... .

أيُّها الإخوة والأخوات الأعزّاء! أرسلوا إلينا أسئلتكم ومشاكلكم الاجتماعية والأخلاقية والدينية... وكذلك أسئلة ذويكم ومشكلاتهم، وسنقوم بدورنا بنقلها إلى الأخصّائيّين والخبراء الملتزمين لغرض الإجابة عليها ثمّ إرسالها إليكم، فتحصلوا منّا على الإجابات المفيدة والقيّمة إن شاء الله تعالى.

عنواننا البريدي: إيران - طهران، ص. ب٨٨/ ١٣٤٤٥

علي خمسه‌اي القزويني (المعروف بالحكيم الهندي)

الهاتف النقّال: ٠٩١٢١٠٩٩٦٦٧

المقدّمة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا وَحَبيب قُلوبِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المَعْصومِينَ، سِيَّمَا الْحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ عَجَّلَ اللهُ تَعالَى فَرَجَهُ الشريف.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَالمُرْتَضَى عَلِيِّ وَالبَتُولِ فَاطمَةَ وَالسبْطَينِ الْحَسَنِ والْحسَيْنِ، وَصَلِّ علَى الإمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلِيٍّ وَالْباقِرِ مُحَمَّدٍ وَالصَّادِقِ جَعْفَرٍ وَالْكاظِمِ مُوسَى وَالرِّضَا عَلِيٍّ وَالتَّقِيِّ مُحَمَّدٍ وَالنَّقِيِّ عَلِيٍّ وَالزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ الْحَسَنِ، وَصَلِّ عَلَى الإمَامِ الهَادِي الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَانِ وَخَليفَةِ الرَّحْمَنِ وَقَاطِعِ البُرْهَانِ وَسَيِّدِ الإنْسِ وَالجَانِّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

من السنن الإلهية العظيمة الصلاة على محمّد وآله، وهي أفضل الأذكار لقضاء الحاجات وشفاء الأمراض ورفع الهموم والغموم.

يؤدّي المسلم هذا الذكر المبارك كلّ يوم - في صلواته اليوميّة - تسع مرّات على الأقلّ، وذلك في تشهّده عندما يقول: «**اللّهُمَّ صَلِّ**

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وجديرٌ به أن يلهج به دائماً إذا أراد أن يكون من الآمنين في الدُّنيا والآخرة ومن زمرة مجابي الدُّعاء إن شاء الله تعالى.

قال الإمام أمير المؤمنينؑ: **إذَا دَعَا الْعَبدُ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّﷺ رَفْرَفَ الدُّعَاءُ فَوْقَ رَأسِهِ، فَإذَا ذَكَرَ النَّبِيَّﷺ رُفِعَ الدُّعَاءُ**[1].

إنّنا في هذا الكتاب ـ الذي بين يديك، ومن خلال ذكر عدّة أحاديث نورانية واردة عن أهل البيتؑ، وبالاستفادة من تفسير بعض آيات القرآن الكريم ذات الصلة، وعرض بعض القصص الواقعية التي جرت لبعض الأشخاص المواظبين على ذكر الصلوات على محمّد وآله ـ نبحث في بيان دور هذا الذكر العظيم، وما يمكنه من فعل الخوارق، لنتّخذه نبراساً في التوسّل إلى الله تعالى لحلّ معاقد مشاكلنا، ولكي نحفل بالإجابة في إزاحة جميع همومنا ببركة الصلاة على محمّد وآله.

يسرّني استيناساً أن أذكر الواعز الذي حدا بي إلى الشروع في تأليف هذا الكتاب، والذي كان له الأثر البليغ في تغيير مجرى حياتي، وهو أنّ المولى تعالى حباني للاشتراك في إحدى ليالي الجمع عام ١٩٧٨م، ضمن إحدى الجلسات التي كانت تُعقد لختم الصلوات على محمّد وآله، بتعهّد السيّد الجليل المرحوم الحاج فخر الطهراني المعروف بـ (آقا فخر عبادوز) أي «سيّد فخري العبائي»ره وكنت حينها في حاجة مهمّة شغلت فكري وقلبت كياني، فتوسّلت في تلك الجلسة ـ صادقاً معتقداً، عازماً على المداومة ـ بالمعصومين

الأربعة عشر. وما لبثت سوى أسبوع واحد فقط ـ أي في ليلة الجمعة التالية ـ حتّى ظفرت بحاجتي، وكان قضاؤها بهذه السرعة مفاجأة عظيمة بالنسبة لي، خاصّةً وأنّها كانت خارج إيران.

ومنذ ذلك الحين وأنا على ما عزمت عليه من المداومة والطاعة، ولم أنقطع عن جلسات ختم الصلوات العاليات، فبدأت الأبواب المادّية والمعنوية تتفتّح في وجهي أكثر فأكثر، كلّما ازددت حرصاً في الحضور والمسابقة. والفضل في ذلك كلّه يعود ـ بعد الله ـ إلى مشجّعي والآخذ بيدي الحاج فخر الطهراني، الذي حثّني في البحث عن معرفة مدى شأن ومنزلة هذا الكتاب المبارك.

كما لا أنسى شمول العناية الإلهية الكثير من الإخوة المؤمنين المشاركين في هذه الجلسات، فكان أحدهم في أحد الأيّام مهموماً جداً، فأخذ بالتوسّل بهذا الختم المبارك، وحلّت بعد مدّة وجيزة كلّ مشكلاته ببركة وعناية أصحاب هذا الذُكر محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

للمعترف بالفضل لله ولرسوله وآله صلوات الله عليهم في تأليف هذا الكتاب، عدّة كتب أُخرى في طريقها للنشر، سأُهديها تباعاً للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وقد كان ولله الحمد باكورة تلك المؤلّفات هذا الكتاب (حلّ المشكلات ببركة الصلوات على محمّد وآله)، وهو يشتمل على وقائع كثيرة حدثت لبعض المؤمنين في مختلف الظروف، أسأل الله القدير ببركة الصلاة على محمّد وآله الطاهرين أن يتقبّل منّي هذه البضاعة المزجاة والعمل الضئيل وأن

يشرح لي صدري وييسّر لي أمري ويحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي بحبّ محمّد وآل محمّدﷺ، عسى أن يكون دعاؤهم عوناً لي، ومن الله تعالى أستمدّ العون والتوفيق.

ذاكر وخادم أهل البيت زائر الإمام الحسينعليه السلام
علي خمسئي القزويني المعروف بالحكيم الهندي
شروع تأليف الكتاب: عصر يوم الثلاثاء ١٥ / ٣ / ١٣٨٠هـ ش
الانتهاء من تأليفه: عصر يوم ٣ / ٩ / ١٣٨١ هـ ش

١. كلمات في الصلاة على محمّد وآله

من الأُمور المجرّبة لكفاية الأمور المهمّة، على وجه الخصوص التوفيق لأداء ذكر الصلاة على محمّد وآله، كتابة الصور والنقوش التالية على ورقة صفراء وحملها دائماً، فهو مجرّب وغير مردود، إن شاء الله، وقيل: إنّ هذه الصور من أسماء الله تعالى.[٢]

الصلاة على محمّد وآله:

- أفضل هدية من الله تعالى للإنسان.
- من تحف الجنّة.
- تُجلّي الروح.
- تُطيّب الفم.
- نورٌ على الصراط.
- شفيع للإنسان.
- ذكرٌ إلهي.

- توجب كمال الصلاة.
- توجب كمال الدُّعاء واستجابته.
- توجب تقرّب الإنسان.
- سبب رؤية النبيّ ﷺ في المنام.
- أمانٌ من النار.
- أنيس في البرزخ والقيامة.
- جواز العبور إلى الجنَّة.
- تضمن نجاة الإنسان في العوالم الثلاثة.
- من الله رحمة، ومن الملائكة تطهير للذنوب، ومن الناس دعاء.
- أفضل وأعلى عمل يوم القيامة.
- أثقل شيء في الميزان.
- أحبّ الأعمال.
- تُطفئ النيران.
- زينة الصلاة.
- تُزيل الهموم.
- تطرد الفقر والذنوب.
- أفضل دواء معنويّ.(٣)

فما أروع أن يكون الإنسان من أهل الصلاة على محمّد وآله!

وما أحسن أن يعطّر المؤمن أجواء المجتمع ومحيط عمله بأريج الصلاة على محمّد وآله.

- بالصلاة على محمّد وآله أبعدوا عنكم الأحزان والهموم.
- وبالصلاة على محمّد وآله مرّة أضف لنفسك نوراً في الجنّة.
- وبالصلاة على محمّد وآله مرّة تطهّر من ذنوبك كلّها وابدأ حياةً جديدة.
- بالصلاة على محمّد وآله مرّة احصل على ثواب اثنين وسبعين شهيداً.
- وبالصلاة على محمّد وآله مرّة سجّل في صحيفة أعمالك عشر حسنات.

٣. الدعاء في روايات أهل البيت

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: **أَقَلُّ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ**[٤].

فادعوا الله وأجيبوا دعوته لتفلحوا وتنجوا من عذابه.

الدُّعاء عبادة فلا تتركوه، لأنّه أفضل وسيلة للتقرّب إلى الله تعالى.

ولا تمتنعوا من الدُّعاء لصغر الحاجة فإنّ قاضي الحاجات صغيرها وكبيرها واحد، ولا تملّوا من الدُّعاء؛ فإنّ للدّعاء عند الله تعالى منزلةً عظيمة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلام**»[٥].

إنّ الإجابة كامنة في الأدعية كالأمطار المودعة في الغيوم. وكما

أنّ الأمطار نعمةٌ في وقتها فكذلك الإجابة، ولذلك ينبغي أن لا تقنط حين يبطئ المولى تعالى في إجابة دعائك، وإلى هذا المعنى أشار الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام في دعائه: «**وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُور**».(٦)

فهلمّوا أيُّها الأحبّة لنجعل الدُّعاء جزءاً من حياتنا لنحظى بالفضل والرعاية واللّطف الإلهي. وكلّما لاحظ أحدنا أنّه وُفّق للدُّعاء فليعلم أنّ معنى ذلك أنّ أبواب الرحمة الإلهية قد فُتحت في وجهه، فإن أُجيبت دعوته فهنيئاً له، وإن لم تُستجب فليعلم أنّ الله تعالى سيعوّضه بثلاث عطايا بدل ذلك:

١ ـ سيَدّخر الله تعالى له نعمةً يُعطيها له في وقته.

٢ ـ سيُبعد الله تعالى عنه الشرور والآفات.

٣ ـ سيجعل دعاءه كفّارةً لذنوبه.

إنّ الله تعالى عليمٌ بذات الصدور، سميعٌ بصير، أقرب إلينا من حبل الوريد، عالمٌ بحوائجنا، ولكنّه يحبّ أن يرانا متوجّهين إليه بحوائجنا نعرضها في حضرته.

- إنّ أفضل أوقات الدُّعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.
- لا ينبغي أن يَحُول أيّ أمر دون الدُّعاء.
- سلِ الله حوائجك فإنّه قادرٌ على قضائها، وهو الذي أمرك بذلك؛ قال تعالى: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾.(٧)
- اطلب من الله تعالى حاجتك ولا تدَعْ لليأس إلى نفسك سبيلاً؛

قال تعالى: ﴿لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾.[٨]

ليكن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قدوتك، فلقد كان كثيرَ الدُّعاء وهو عليه السلام القائل: «الدُّعاءُ حِرْزٌ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ».[٩]

ومن أجل الوصول إلى المقصد والهدف النهائي لا تكفَّ عن الدُّعاء بل استمرَّ في طرق باب الله تعالى حتّى يُفتح لك.

فما لي سوى قرعي لبابك حيلةٌ فلئن رُدِدْتُ فَأَيَّ بابٍ أقرعُ؟

٣. من معاني الصلوات

الصلاة في اللغة بمعنى الدُّعاء، وقد أُطلق على الصلاة اليومية لاشتمالها على الدُّعاء، ويُطلق لفظ الصلاة عرفاً على أحد أمرين؛ الأوّل: الدُّعاء الخاصّ الذي يتضمّن طلب الرفعة وازدياد القرب للنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، أمّا المعنى الثاني للصلاة: فهو الصلاة الشرعيّة المتضمّنة للركوع والسجود، ومنها الصلوات اليومية.

يُعتقد أنّ الصلاة مشتقّة من التصلية وهي المتابعة، فإنّ الصلاة تابعة للشارع المقدّس، وبعبارة أُخرى أدقّ: تابعة لله عزّ وجلّ.

وقال بعضٌ: إنّ الصلاة من «الصلة» أي صلة المحبّ بمحبوبه. والصلاة الحقيقيّة هي تلك التي يتلبّس صاحبها عند أدائها بكلّ خلق رفيع ويتّصل بالخالق عزّ وجلّ وحده.

فالصلاة سبب قرب العبد بمعبوده، والصلاة على محمّد وآله سبب اتّصال الموالي بمن والاه، ومن والى محمّداً وآله صلوات الله عليهم أجمعين يتّصل بهم اتّصالاً حقيقيّاً، ويتعلّق بفرع دوحتهم تعلّقاً أبديّاً.

كما ذكر البعض خمسة معان للصلاة مستوحاة من الذُكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**﴾[١٠] وقوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ**﴾[١١] وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**...﴾[١٢]، وهذه المعاني الخمسة هي: الرحمة والمغفرة والثناء والتزكية والكرامة.

وقال بعض العلماء: إنّ الصلاة مركّبة من أربعة حروف كالتالي:

الصاد ـ من الصمد، وهو من أسماء الله تعالى.

اللاّم ـ من اللطيف، وهو من أسماء الله تعالى.

الواو ـ من الواحد، وهو من أسماء الله تعالى.

الهاء ـ من الهادي، وهو من أسماء الله تعالى.

وقال آخرون: إنّ الصلاة تعني التسليم وهو أن يسلّم العبد نفسه وأمره لمن جعله الله تعالى وليّه وخليفة لنبيّه.

أمّا «محمّد» فيعني الذي يَحمد كثيراً والذي يُحمد كثيراً.

حقّ أن يُحمد (محمّد) حمداً كثيراً بكلّ المحامد، ولذا خصّه الله تعالى بهذا الاسم.

وقال بعضهم: «محمّد» و«أحمد» مشتقّان من الحميد والمحمود، والحميد يعني كثير الحمد، والله تعالى هو الحامد والمحمود، وقد خصّ نبيّه الكريم بكلا هذين الاسمين الشريفين (محمّد وأحمد)، فهو ﷺ في مقام حمد الله تعالى «أحمد» أي يحمد أكثر من كلّ أحد، وفي مقام أن يُحمد «محمّد». أي هو محمود

وممدوح أكثر من كلّ أحد.

الآن وقد عرفنا بعضاً من عظمة النبيّ ﷺ فلنعرّج باختصار على شذرات من حياته المباركة.

٤. شذرات من حياة النبيّ الأكرم

١ ـ الاسم: محمّد، أحمد، محمود.

٢ ـ المقام: خاتم الأنبياء والمرسلين.

٣ ـ ألقابه: المصطفى، حبيب الله، رسول الله... وله ﷺ أكثر من مئة لقب.

٤ ـ الكنية: أبو القاسم، أبو إبراهيم، أبو الزهراء، له ٩ كُنى.

٥ ـ اسم الأب: عبد الله.

٦ ـ اسم الأُمّ: آمنة.

٧ ـ تاريخ الولادة: ١٧ ربيع الأوّل ـ عام الفيل.

٨ ـ محلّ الولادة: مكّة المكرّمة.

٩ ـ ساعة الولادة: طلوع الفجر.

١٠ ـ يوم الولادة: الجمعة.

١١ ـ تاريخ الزواج: العاشر من ربيع الأوّل، وكان عمره آنذاك ٢٥ سنة، وعمر زوجته خديجة ٤٠ سنة. أولاده: القاسم، عبد الله، إبراهيم، زينب، أُمّ كلثوم، رقية، فاطمة.

١٢ ـ عمره المبارك: ٦٣ سنة.

١٣ ـ مدّة نبوّته: ٢٣ سنة.

١٤ ـ تاريخ استشهاده: الثامن والعشرون من صفر، قبل غروب الشمس من يوم الاثنين.

١٥ ـ سبب الاستشهاد: تناول لحم شاة مسمومة.

١٦ ـ القاتل: امرأة من يهود خيبر.

١٧ ـ محلّ الدفن: المدينة المنوّرة.

١٨ ـ نسبه من أبيه: هو محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف الذي ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه وعلى نبيّنا وآله السلام.

أمّا أمّه فهي آمنة بنت وهب بن مناف بن زهرة بن كلاب.

٥. صلاة الله تعالى على النبيّ

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(١٣).

إنّ مقام سيّدنا محمّدﷺ رفيعٌ وعالٍ لدرجة أنّ الله تعالى وملائكته يصلّون عليه، ونحن الذين آمنّا بالله ورسوله نرفع صلواتنا معهم أيضاً.

٦. عدّ ثواب الصلوات

روي عن رسول اللهﷺ أنّه قال: **أُسْرِيَ بِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ إِلَى السَّمَاءِ فَرَأَيْتُ مَلَكاً لَهُ أَلْفُ يَدٍ لِكُلِّ يَدٍ أَلْفُ إِصْبَعٍ وَهُوَ يُحَاسِبُ وَيَعُدُّ بِتِلْكَ الأَصَابِعِ.**

فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ: مَنْ هَذا الْمَلَكُ، ومَا الَّذِي يُحَاسِبُهُ؟ قَالَ: هَذا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ عَلَى قَطْرِ الْمَطَرِ يَحْفَظُهَا كَمْ قَطْرَةً تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ. فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ: أَنْتَ تَعْلَمُ مُذْ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا كَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِلَى خَلْقِهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ كَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، أَعْلَمُ تَفْصِيلاً كَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي الْبَحْرِ وَكَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي الْبَرِّ وَكَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي الْعُمْرَانِ وَكَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي الْبُسْتَانِ وَكَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي السَّبَخَةِ وَكَمْ قَطْرَةً نَزَلَتْ فِي الْقُبُورِ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ حِفْظِهِ وَتَذَكُّرِهِ حِسَابَهُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حِسَابٌ لا أَقْدِرُ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحِفْظِ وَالتَّذَكُّرِ وَالأَيْدِي وَالأَصَابِعِ. فَقَالَ: أَيُّ حِسَابٍ هُوَ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَحْضَرُونَ مَجْمَعاً فَيُذْكَرُ اسْمُكَ عِنْدَهُمْ فَيُصَلُّونَ عَلَيْكَ فَأَنَا لا أَقْدِرُ عَلَى حَصْرِ ثَوَابِهِمْ.[١٤]

٧. أجر الصلاة في كتاب

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ ما دامَ اسْمي فِي ذلِكَ الْكِتابِ.[١٥]

٨. المحروم من ريح الجنّة

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلِي لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.[١٦]

٩. مرضاة الربّ وزكاة الأعمال

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: صَلاَتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدُعَائِكُمْ وَمَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وزَكَاةٌ لأَعْمَالِكُمْ.[١٧]

١٠. صلاة تعدل عشرة آلاف صلاة

جاء شخص إلى السلطان محمود سبكتكين وقال له: مرّت عليَّ مدّة وأنا أحبّ أن أرى النبيّ ﷺ في عالم الرؤيا وأبثّه همومي، لكن لم يحالفني الحظّ، حتّى كانت الليلة الماضية إذ حصلت على هذا الشرف وزرت حضرته وشاهدت جماله وكماله في عالم المنام، وقلت له: يا رسول الله إنّي مدين بعشرة آلاف درهم ولا أستطيع ردّها، وأخشى أن يدركني الأجل ويظلّ هذا الدَّين برقبتي، فقال لي ﷺ: اذهب إلى محمود سبكتكين وخُذ منه المبلغ.

قلت له: أخشى أن لا يصدّقني ويطلب منّي علامة، فقال ﷺ: قُل له العلامة أنّك تُصلّي عليَّ أوّل الليل ثلاثين ألف مرّة، وفي آخره ثلاثين ألفاً.

عندما سمع السلطان محمود هذه الرؤيا بكى وصدّقه وأعطاه المبلغ وألف درهم أُخرى. فتعجّب الحاضرون وقالوا: أيُّها السلطان كيف تصدّق مقالة هذا الرجل ونحن كنّا معك أوّل الليل وآخره ولم نرك مشغولاً بالذُكر، ولو أنّ أحداً واظب على هذا الذكر ليله ونهاره لما استطاع أن يردّده ستّين ألف مرّة!

فقال السلطان محمود: لقد سمعت من العلماء أنّ هناك صلاةً على النبيّ مَنْ صلاّها مرّة فكأنّما صلّى عليه عشرة آلاف مرّة، وإنّي أردّد هذه الصلاة ثلاث مرّات في أوّل الليل وثلاث مرّات في آخره، وهذا الشخص صادقٌ في حديثه، وهذه هي الصلوات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ وَاسْتَقْبَلَ الْفَرْقَدَانِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَأَرْوَاحَ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ. (١٨)

١١. قضاء الدين بالصلوات

كان أحد الزهّاد مديناً بخمسمئة درهم، فرأى النبيّﷺ في المنام. فقال له النبيّﷺ: اذهب إلى أبي الحسن الكسائي ـ وكان من مشاهير نيسابور ويكسي كلّ عام عشرة آلاف فقير ـ وقل له: إنّ رسول اللهﷺ يسلّم عليك ويقول أدِّ دَين هذا الرجل، وإذا طلب منك علامة تُثبت صدقك فقل له: العلامة أنّك تُصلّي عليه كلّ ليلة مئة مرّة، وقد مرّت عليك ليلتان نسيت أن تُصلّي عليه فيهما.

فذهب الزاهد إلى أبي الحسن الكسائي وذكر له الرؤيا، ولكنّه لم يلتفت.

فقال الزاهد: والدليل كذا وكذا.

فألقى الكسائي بنفسه عن كرسيّه وسجد لله شاكراً، وقال: هذا سرٌّ بيني وبين الله تعالى لا يعلم به أحد، ولقد اتّفق فعلاً أنّي نسيت هذا الذكر المبارك منذ ليلتين، ثمّ أمر بأن يُعطى الرجل ٢٥٠٠ درهم

وقال: أمّا الألف الأُولى فللبشارة التي جاءني بها من النبيّ ﷺ، وأمّا الألف الثانية فلخطوته عندنا، وأمّا الخمسمئة فلمحض إطاعة أمر النبيّ ﷺ. ثمّ قال للزاهد: كلّما كانت عندك حاجة فاقصدنا.[١٩]

١٢. شفاء مريض بالصلاة على محمّد وآله

طلبت امرأةٌ شفاء ولدها الأعمى والأصمّ من النبيّ ﷺ فقال لها: اذهبي وأكثري من الصلاة عليّ. وعادت المرأة إلى بيتها وهي تُصلّي على محمّد وآله في كلّ خطوة تخطوها. وعندما وصلت إلى البيت رأت ولدها سالماً مُعافى، فعادت إلى النبيّ ﷺ وأخبرته بسلامة ولدها. فنزل جبرئيل على النبيّ ﷺ وقال له: يقول الله تعالى: كما شفيتُ هذا الولدَ ببركة الصلاة عليك وآلك، فكذلك سأغفرُ يوم القيامة ذنوب أُمّتك ببركة الصلاة عليك وعلى آلك.[٢٠]

١٣. محو الذنوب بالصلاة على محمّد وآله

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ منْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ[٢١]

١٤. تأخير كتابة الذنب

وروي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَا مِنْ أَحَدٍ صَلّى عَلَيَّ مَرَّةً وَأَسْمَعَ حَافِظَيْهِ إلاَّ أنْ لا يَكْتُبَا عَلَيْهِ ذَنبَ ثلاثَةَ أيّام.[٢٢]

١٥. غفران الذنوب

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ

مَرَّاتٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثلاث مَرَّاتٍ حُبّاً لِي وَشَوْقاً إِلَيَّ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ.(٢٣)

١٦. غفران ذنوب ثمانين سنة

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً.(٢٤)

١٧. غفران الذنوب مهما كثرت

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي يَذْكُرُنِي ويُصَلِّي عَلَيَّ إلاّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ.(٢٥)

١٨. مثقّلة الميزان

روي عن النبي ﷺ أنّه قال: أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ جِئْتُ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ حَتَّى أُثْقِلَ بِهَا حَسَنَاتِهِ.(٢٦)

١٩. صلاة الله على المصلّي على النبي

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلاَّ صَلَّى عَلَى الْعَبْدِ لِصَلاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلاةِ مَلائِكَتِهِ.(٢٧)

٣٠. حطّ عشر سيّئات ببركة صلاة واحدة

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ.(٢٨)

٣١. الصلاة على النبيّ أمان من النار

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْراً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْراً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ لا يُعَذِّبُهُ اللهُ فِي النَّارِ أَبَداً.(٢٩)

٣٢. البشرى بالجنّة

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ نُورٌ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.(٣٠)

٣٣. أجر اثنين وسبعين شهيداً

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ شَهِيداً، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.(٣١)

٣٤. معنى الذكر

عَنْ عُبَيْد الله بْن عَبْد الله الدهْقَان قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لي: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (سورة الأعلى، الآية: ١٨)؟ قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّه قَامَ فَصَلَّى. فَقَالَ لي: لَقَدْ كَلَّفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذا شَطَطاً. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(٣٢)

٣٥. سرّ التخفيف على بني إسرائيل

روي عن الإمام أبي مُحَمَّد العسكريّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ﴾ قال عليه السلام: وكَانَ مِنْ عَذَابِهِمُ الشَّدِيدِ أَنَّهُ كَانَ فِرْعَوْنُ يُكَلِّفُهُمْ عَمَلَ الْبِنَاءِ عَلَى الطِّينِ وَيَخَافُ أَنْ يَهْرَبُوا عَنِ الْعَمَلِ فَأَمَرَ بِتَقْيِيدِهِمْ وَكَانُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الطِّينَ عَلَى السَّلالِيمِ إِلَى السُّطُوحِ فَرُبَّمَا سَقَطَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَمَاتَ أَوْ زَمِنَ لا يَحْفِلُونَ بِهِمْ، إِلَى أَنْ أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام: قُلْ لَهُمْ لا يَبْتَدِئُونَ عَمَلاً إِلاَّ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لِيَخِفَّ عَلَيْهِمْ. فَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَيَخِفُّ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَ كُلَّ مَنْ سَقَطَ فَزَمِنَ مِمَّنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يَقُولَهَا عَلَى نَفْسِهِ إِنْ أَمْكَنَهُ أي الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّد وَآله أَوْ يُقَالَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ وَلا تَقْلِبُهُ يَدٌ. فَفَعَلُوهَا فَسَلِمُوا.

وَفِي قَوْلِه ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ قَالَ عليه السلام: وَذَلِكَ لَمَّا قِيلَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ يَكُونُ عَلَى يَدِهِ هَلاكُكَ

فَأَمَرَ بِذَبْحِ أَبْنَائِهِمْ فَكَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تُصَانِعُ الْقَوَابِلَ عَنْ نَفْسِهَا كَيْلا تَنِمَّ عَلَيْهَا وَيَتِمَّ حَمْلُهَا ثُمَّ تُلْقِي وَلَدَهَا فِي صَحْرَاءَ أَوْ غَارِ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ غَامِضٍ وَتَقُولُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَيُقَيِّضُ اللهُ لَهُ مَلَكاً يُرَبِّيهِ وَيُدِرُّ مِنْ إِصْبَعٍ لَبَناً يَمُصُّهُ وَمِنْ إِصْبَعٍ طَعَاماً لَيِّناً يَتَغَذَّاهُ، إِلَى أَنْ نَشَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ وَنَشَأَ أَكْثَرَ مِمَّنْ قُتِلَ.

وقَالَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ﴾ يَبْغُونَهُنَّ وَيَتَّخِذُونَهُنَّ إِمَاءً فَضَجُّوا إِلَى مُوسَى عليه السلام وَقَالُوا: يَفْتَرِعُونَ بَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا. فَأَمَرَ اللهُ تِلْكَ الْبَنَاتِ كُلَّمَا رَابَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ رَيْبٌ صَلَّيْنَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَكَانَ اللهُ يَرُدُّ عَنْهُنَّ أُولَئِكَ الرِّجَالَ إِمَّا بِشُغْلٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ زَمَانَةٍ أَوْ لُطْفٍ مِنْ أَلْطَافِهِ؛ فَلَمْ يَفْتَرِشْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً بَلْ دَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ عَنْهُنَّ بِصَلاتِهِنَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذلِكُمْ﴾ فِي ذَلِكَ الإِنْجَاءِ الَّذِي أَنْجَاكُمْ مِنْهُمْ رَبُّكُمْ ﴿بَلاءٌ﴾ نِعْمَةٌ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ كَبِيرٌ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا﴾ إِذَا كَانَ الْبَلاءُ يُصْرَفُ عَنْ أَسْلافِكُمْ وَيَخِفُّ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ أَفَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ إِذَا شَاهَدْتُمُوهُ وَآمَنْتُمْ بِهِ كَانَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْكُمْ أَفْضَلَ وَفَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْزَلَ.(٣٣)

٣٦. سبب استجابة الدعاء

قال الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ

فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرَفَيْنِ وَيَدَعَ الْوَسَطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لا تُحْجَبُ عَنْهُ.(٣٤)

٣٧. صلاة تعدل سبعين حجّة

عَنْ أَبي بَصير قَالَ: سَمعْتُ أَبَا عَبْد الله عليه السلام يَقُولُ: الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ حَجَّةً.(٣٥)

٣٨. لقضاء حوائج الدنيا والآخرة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلآخِرَةِ وَثَلاثِينَ لِلدُّنْيَا.(٣٦)

٣٩. انهدام الذنوب بالصلاة على النبي وآله

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً.(٣٧)

٣٠. الحثّ على الصلاة على محمّد وآله

روى الحاج النوري عن الحاج الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين قال: لقد تشرّفت بلقاء الإمام زين العابدين عليه السلام في عالم الرؤيا ذات ليلة فسألته: سيّدي ماذا أفعل كي أكون من المتذكّرين للقبر والقيامة دائماً؟ سيّدي ماذا أفعل لأُوفّق للتوبة وأداء الأعمال الصالحة وأتزوّد للدار الآخرة؟ فقال لي عليه السلام: إذا أردت الحصول على التوفيق والسعادة فالزم نفسك بأن تقول دائماً: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**(٣٨)

٣١. الصلوات تدفع الفقر

وروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الصلاة على محمّد وآله تدفع الفقر.(٣٩)

٣٢. الصلوات المثرية

هذه الصلوات من الأسرار. إذا قرئت للآخرة بلغ قارئها المراتب المعنوية، وإذا قرأها للدّنيا حصل على الثروة. أمّا كيفيّتها فتقرأ عشر مرات صباحاً وعشر مرات مساءً، أمّا ختمها فبقراءتها ٩٩ مرّة. وهذا نصّها: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَذَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ.**(٤٠)

٣٣. تنفع في التذكّر

وروي عن النّبيّ ﷺ أنّ الصلاة على محمّد وآله تنفع في التذكّر.

٣٤. وصفة لعلاج الفقر

عَنْ سَهْل بْن سَعْد السَّاعديّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ منَ الأنْصَار إلَى النَّبيّ ﷺ فَشكَا إلَيْه الْفقْرَ وَضيقَ الْمَعَاش، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّه ﷺ: **إذا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلّمْ إنْ كَانَ فِيهِ أحَدٌ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أحَدٌ فَصَلّ عَلَيّ وَاقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ﴾ مَرّةً وَاحِدَةً.** فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَأَفَاضَ اللهُ عَلَيْه رزقاً وَوَسَّعَ عَلَيْه حَتّى أَفَاضَ عَلَى جيرانه.[٤١]

٣٥. بشرى لمن يصلّي على النبيّ وآله

عَنْ عَبْد الله بْن سنان عَنْ أبي عَبْد الله الصادق عليه السلام قَالَ: قَالَ النّبيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمَ لعَليّ عليه السلام: **يَا عَليُّ ألا أبَشّرُكَ؟**

فَقَالَ: بَلَى بأبي أنْتَ وَأُمّي فَإنّكَ لَمْ تَزَلْ مُبَشّراً بكُلّ خَيْر.

فَقَالَ: **أخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ آنِفاً بِالْعَجَبِ.**

قُلْتُ: مَا الّذي أخْبَرَكَ يَا رَسُولَ الله؟

قَالَ: **أخْبَرَنِي أنّ الرَّجُلَ مِنْ أُمّتِي إذَا صَلّى عَلَيّ وَأتْبَعَ بِالصّلاةِ عَلَيّ أهْلَ بَيْتِي فُتِحَتْ لَهُ أبْوَابُ السّمَاءِ وصَلّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ سَبْعِينَ صَلاةً وَإنّهُ لَمُذْنِبٌ خَطّاءٌ، ثُمّ تَحَاتُ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا تَحَاتُ الْوَرَقُ مِنَ الشّجَرِ، فَيَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَبّيْكَ يَا عَبْدِي**

وَسَعْدَيْكَ،

يَا مَلائِكَتِي أَنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلاةً وَأَنَا أُصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعَمِائَةِ صَلاةٍ. فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُتْبِعِ الصَّلاةَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَاباً وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لا لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي وَلا سَعْدَيْكَ، يَا مَلائِكَتِي لا تُصْعِدُوا دُعَاءَهُ إِلاَّ أَنْ يُلْحِقَ بِنَبِيِّي عِتْرَتَهُ. فَلا يَزَالُ مَحْجُوباً حَتَّى يُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي.(٤٢)

٣٦.شمّ الرياحين والصلاة على محمد وآله

عن مَالك الْجُهَنيّ قَالَ: نَاولْتُ أبا عَبْد الله عليه السلام شَيْئاً منَ الرَّياحين فَأَخَذَهُ فَشَمَّهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْه ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَنَاوَلَ رَيْحَانَةً فَشَمَّهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمْ تَقَعْ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.(٤٣)

٣٧.الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ عَدَلَ سَبْعِينَ رَكْعَةً.(٤٤)

٣٨.من أحبّ أن يدرك القائم عجّل الله فرجه

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.(٤٥)

٣٩.شرط استجابة الدعاء

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كُلُّ دُعاءٍ مَحْجُوبٌ حتَّى يُصَلَّى عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.[٤٦]

٤٠. رفع مانع استجابة الدعاء

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَا مِنْ دُعَاءٍ إلاَّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ فَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يُرْفَعِ الدُّعَاءُ.[٤٧]

٤١. الاقتداء بالإمام الرضا عليه السلام

عَنْ رَجَاء الضَّحَّاك أنَّ الإمام الرِّضَا عليه السلام كَانَ يَبْدَأُ في دُعَائه بالصَّلاة عَلَى مُحَمَّد وَآله وَيُكْثِرُ منْ ذَلكَ في الصَّلاة وَغَيْرِهَا.[٤٨]

٤٢. رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام

قال الكفعمي في حاشية كتاب المصباح: جاء في كتاب خواصّ القرآن: مَن قرأ ليلة الجمعة بعد صلاة الليل سورة الكوثر ألف مرّة ثمّ صلّى على محمّد وآله ألف مرّة فإنّه يرى النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام.[٤٩]

٤٣.سرّ رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام

جاء في كتاب «جذب القلوب» لعبد الحقّ الدهلوي: هناك سبيل واحد لرؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام وهو المواظبة على الصلاة

عليه وآله مع الطهارة وعلى النحو التالي: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.**(٥٠)

٤٤. سرور النبيّ بالصلوات

رئي أحد الزهّاد العبّاد المنزوين يوماً مشتركاً في أحد مجالس الخطابة، فتعجّب الحاضرون وسأله بعضهم عن السبب الذي دعاه إلى الحضور فقال: رأيت النبيّ ﷺ في المنام فأمرني بحضور مجلس هذا الخطيب وقال: إنّه يُكثر من الصلاة عليَّ وأنا راض عنه.(٥١)

٤٥. الملك المأمور بإبلاغ الصلاة على النبيّ ﷺ

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **وَكَّلَ اللهُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَلَكاً يُقَالُ لَهُ طِهْلِيلُ، إذَا صَلَّى عَلَيْهِ أحَدُكُمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ فُلانٌ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ. قَالَ: فَيَرُدُّ النَّبِيُّ بِالسَّلامِ.**(٥٢)

٤٦. من ذُكر عنده النبيّ ﷺ فلم يصلّ عليه

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللّهُ.**(٥٣)

٤٧. نتيجة اللامبالاة

وروي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **رَغِمَ أنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.**(٥٤)

٤٨. جزاء من لم يصلّ على آل النبيّ

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَصَلَّى عَلَيَّ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ. قيل: يا رسول الله، كيف يُصلّي عليك ولا يُغفر له؟ فقال: إنَّ العَبدَ إذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلي لُفَّتْ تِلْكَ الصَّلاةُ فَضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ، وَإذَا صَلَّى عَلَيَّ وَعَلى آلي غُفِرَ لَهُ.(٥٥)

٤٩. لا تخطئوا طريق الجنّة

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خُطِئَ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ.(٥٦)

٥٠. الصلاة البتراء

قال رسول الله ﷺ: لا تُصَلُّوا عَليَّ الصَّلاةَ الْبَتْرَاءَ. قيلَ: ومَا الصَّلاةُ البَتراءُ؟ قال: تَقُولُونَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ) وَتسكُتُونَ، بَلْ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.(٥٧)

٥١. أوقات الصلوات

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: إنَّهُ إذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ مِنَ السَّمَاء مَلائِكَةٌ بِعَدَدِ الذَّرِّ فِي أَيْدِيهِمْ أَقْلامُ الذَّهَبِ وَقَرَاطِيسُ الْفِضَّةِ لا يَكْتُبُونَ إلَى لَيْلَةِ السَّبْتِ إلاَّ الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَكْثِرْ مِنْهَا.(٥٨)

٥٢. سنة الصلوات في الجمع

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَفِي سَائِرِ الأَيَّامِ مِئَةَ مَرَّةٍ.(٥٩)

٥٣. الأمان بين الجمع

روي عَن الإمام جعفر بن مُحَمَّد عَنْ آبائه عليهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ عَقِيبَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ كَانَتْ أَمَاناً بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ.(٦٠)

٥٤. الأمان سنة كاملة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلاةِ الْغَداةِ (اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَسَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) لَم يُكْتَبْ عَلَيْه ذَنْبٌ سَنَةً.(٦١)

٥٥. لا صلاة بلا الصلاة على محمد وآله

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ صَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَتَرَكَ ذَلِكَ مُتَعَمِّداً فَلا صَلاةَ لَهُ؛ إنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَدَأَ بِهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فَقَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾.(٦٢)

٥٦. نور الصلاة على محمد وآله

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **الصَّدَقَةُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِأَلْفٍ، وَالصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِأَلْفٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَيَحُطُّ اللّهُ فِيهَا أَلْفاً مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهَا أَلْفاً مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَإِنَّ الْمُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ يَزْهَرُ نُورُهُ فِي السَّمَاوَاتِ إِلى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ.**(٦٣)

٥٧. أفضل الأعمال في يوم الجمعة

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: **لا أَعْلَمُ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنَ الصَّلاةِ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِه.**(٦٤)

٥٨. ما يدعى به في كلّ يوم من شعبان أو الصلاة الشعبانيّة

وفي مصباح المتهجّد عن مجاهد عن أبيه قال: كان عليُّ بنُ الحسين عليه السلام يَدْعُو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفي ليلة النِّصف منه ويصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدَنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا. الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاَّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ. اللّهُم صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَإِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ

المُعْتَصِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرارِ الأَخْيَارِ الَّذينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيِني تَحْتَ ظِلِّكَ. وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ. اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَني دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الأَخْيَارِ. (٦٥)

٥٩. دليل أعداد حروف أسماء المعصومين للختمات

الاسم المبارك لرسول الله ﷺ: محمّد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ١١٠.

الاسم المبارك للسيّدة الزهراء عليها السلام فاطمة: ١٣٥.

الاسم المبارك للسبط المجتبى عليه السلام: حسن: ١١٨.

الاسم المبارك لسيّد الشهداء عليه السلام: حسين: ١٢٨.

الاسم المبارك لزين العابدين عليه السلام: عليّ: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام الباقر عليه السلام: محمّد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام الصادق عليه السلام: جعفر: ٣٥٣.

الاسم المبارك للإمام الكاظم عليه السلام: موسى: ١١٦.

الاسم المبارك للإمام الرضا عليه السلام: عليّ: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام الجواد عليه السلام: محمّد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام الهادي عليه السلام: عليّ: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام العسكري عليه السلام: حسن: ١١٨.

الاسم المبارك للإمام المنتظر عليه السلام: مهدي: ٥٩.[٦٦]

٦٠. ختم الصلوات على محمد وآل محمد عليهم السلام

من الختوم التي أولاها الأئمّة أهمّية كبيرة ختم الصلاة على محمّد وآله؛ فإنّه ما من مهموم توسّل به إلى الله تعالى إلاّ وفرّج الله همّه. وفي جامع الأخبار أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الْعَافِيَةِ.**[٦٧] وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلآخِرَةِ وَثَلاثِينَ لِلدُّنْيَا.**[٦٨]

٦١. آداب ختم الصلوات

١ ـ **الطهارة:** فإنّ من شروط استجابة الدُّعاء وقبول الأذكار

وختمات الصلوات طهارة الجسم والروح.

٢ ـ **اليأس ممّا في أيدي الناس**: ومن شروط استجابة الدُّعاء اليأس ممّا سوى الله تعالى بحيث يكون الذاكر معلّقاً به وحده؛ ولهذا روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ.**(٦٩)

٣ ـ **اليقين**: ومن شروط استجابة الدُّعاء أن يكون الذاكر متيقّناً أنّ الله تعالى قادرٌ على ما يريد.

٤ ـ **دعاء الغريق**: ومن الشروط أيضاً أن يكون دعاء الداعي كدعاء الغريق الذي لا يرى طريقاً لنجاته إلاّ الله تعالى، فقد روي أنّه قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليهما السلام: **يَا عِيسَى ادْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الحَزِينِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ.**(٧٠)

٥ ـ **الثناء على الله**: ينبغي للداعي أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه؛ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ والْمَدْحِ لَهُ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ يَسْأَلَ اللهَ حَوَائِجَهُ.**(٧١)

٦ **الاعتراف بالذنب وطلب العفو**: فإنّ من الذنوب ما يسوّد القلب ويحبس الدُّعاء. فاستغفر الله تعالى منها، وأقلّ الاستغفار أن تقول «**أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**» سبعين مرّة.

٧ ـ **تزكية النفس وحضور القلب**: فإذا طهّرت نفسك من

النجاسات ومن كلّ ما يعلق بها من الشهوات النفسانية ، وقمت بعملية استحضار للقلب، سوف يحصل لديك توجّه تامّ نحو المقصد؛ فقد روي عن الإمام زين العابدين أنّه قال: **لا يُقْبَلُ مِنْ صَلاة الْعَبْد إلاَّ مَا أَقْبَلَ عَلَيْه.**(٧٢)

٨ ـ **النيّة القلبية**: فإنّ من أهمّ آداب الذكر والختم والتوسّل النيّة القلبية التي ما لم تتحقّق فإنّ الذكر الحقيقي لا يحصل؛ إذ ما فائدة انشغال اللّسان بالذّكر في حين أنّ القلب لاه عنه بأمور أخرى. ومن هنا ينبغي السعي في تحقّق النيّة القلبية عند الذكر والتوسّل والدُّعاء؛ وهكذا الصلوات كما روي عن الأئمّة عليهم السلام.

٩ ـ **الزمان**: فكما حُدّد لبعض الأذكار والصلوات كيفيّة مخصوصة كذلك حدّد لهما زمانٌ خاصٌ مثل بين الطلوعين أو بعد صلاة الفجر أو المغرب أو عصر يوم الخميس أو يوم وليلة الجمعة، وهكذا بالنسبة للأشهر توافقاً وأفضليّتها.

١٠ ـ **العدد**: فإنّ اختيار عدد المرّات لقراءة الذُّكر أو الختم يعتبر من الأحكام المهمّة التي ينبغي الالتفات إليها، أي لابدّ من التقيّد بنفس العدد الذي نصّ عليه المعصوم عليه السلام وعيّنه، كما ورد في الصلاة على محمّد وآله في موارد: ثلاث مرّات وفي موارد أخرى: عشرة أو مئة أو ألف.(٧٣)

٦٣. أنواع ختوم الصلوات

من أراد أن يعرف الكيفيّة في ختم الصلاة (على محمّد وآل

محمّد) فيمكنه أن يشرع وفق إحدى الحالات التالية:

١ ـ الصلاة (١٤) مرّة أي بعدد حروف الصلوات نفسها.

٢ ـ الصلاة بعدد مجموع أعداد الحروف الأبجدية للصلوات أي (٥٥٧) مرّة.

٣ ـ الصلاة بعدد مجموع أعداد حروف أحد المعصومين عليهم السلام، وقد تقدّم ذكر تلك الأعداد في العنوان رقم ٥٩ من الكتاب ـ فمثلاً إذا أردت أن تهدي ثواب صلواتك إلى الإمام الحسين عليه السلام، فينبغي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد (١٢٨) مرّة أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم الإمام الحسين عليه السلام.

٤ ـ إذا كان الختم لقضاء الحاجة ورفع الهموم والغموم، فهاهنا لا يوجد عدد معيّن، ولذلك ينبغي أن يكون العدد (٩٢) مرّة، أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم النبيّ صلى الله عليه وآله، أو (١١٠) مرّة، أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ فإذا كانت الحاجة شخصية، فمن الأفضل انتخاب عدد مجموع أعداد حروف اسم الشخص نفسه. وإذا كان يريد أن يبعث ثوابها إلى موتاه فليكن بمجموع أعداد حروف اسم المتوفّى.[٧٤]

٦٣. طرق ختم الصلوات

١ ـ أن ينوي الشخص مثلاً: إذا قُضيت حاجتي الفلانية فسأصلّي على محمّد وآله ١٤٠٠٠ مرّة؛ بأن يكون كلّ ألف منها

هديّة لأحد المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام. فإذا قُضيت حاجته وفّى.

٢ ـ أن يصلّي الشخص على محمّد وآله كلّ يوم ألف مرّة ويهدي ثوابها إلى أحد المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام؛ فإنّه سيحصل على طلبته خلال المدّة أو بعدها.

٣ ـ أن يصلّي الشخص على محمّد وآله كلّ يوم ألف مرّة لمدّة شهرين؛ فإنّ حاجته ستقضى إن شاء الله تعالى بعد انتهاء الشهر.

٤ ـ لقد جُرّب من أجل قضاء الحاجة وأداء الدّين الشروع في ليلة الجمعة ولمدّة أسبوعين بالورد التالي، يؤدّيه الذاكر بعد منتصف الليل؛ على أن يغتسل في الليلة الأولى منها:

- في الليلة الأولى، ليلة الجمعة، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**
- في الليلة الثانية، ليلة السبت، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عليٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.**
- في الليلة الثالثة، ليلة الأحد، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء.**
- في الليلة الرابعة، ليلة الاثنين، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ.**
- في الليلة الخامسة، ليلة الثلاثاء، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ.**
- في الليلة السادسة، ليلة الأربعاء، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى**

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

- في الليلة السابعة، ليلة الخميس، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.**
- في الليلة الثامنة، ليلة الجمعة، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.**
- في الليلة التاسعة، ليلة السبت، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.**
- في الليلة العاشرة، ليلة الأحد، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.**
- في الليلة الحادية عشرة، ليلة الاثنين، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.**
- في الليلة الثانية عشرة، ليلة الثلاثاء، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.**
- في الليلة الثالثة عشرة، ليلة الأربعاء، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.**
- في الليلة الرابعة عشرة، ليلة الخميس، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ.**
- في الليلة الخامسة عشرة، ليلة الجمعة، يقول ألف مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبَّاسِ الشَّهِيدِ.**[٧٥]

٦٤. الختوم الأربعون

فيما يلي نشير إلى ٤٠ ختماً انتقيناها من المصادر الإسلاميّة:
يفضّل أداء الختم بالطهارة ومع الحضور الكامل للقلب(٧٦).

١ ـ تقول **بسم الله الرحمن الرحيم** ٧٨٦ مرّة أي بعدد مجموع أعداد حروف البسملة. ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد (١٣٢) مرّة. فإنّك إذا فعلت ذلك تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى(٧٧).

٢ ـ من أجل الحصول على العزّة صلِّ على محمّد وآله كلّ يوم عشر مرات(٧٨).

٣ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلآخِرَةِ وَثَلاثِينَ لِلدُّنْيَا.**(٧٩)

٤ ـ من الختوم المجرّبة التي لها تأثير كبير في قضاء الحوائج، ختم الصلوات على محمّد وآله، وهو مجرّب لقضاء الحوائج ودفع البلايا والنجاة من الآلام والمتاعب والوصول إلى المقاصد والمطالب، وهو أن تُصلّي على محمّد وآله (١٤٠٠٠) مرّة على النحو التالي:

تتوضّأ أوّلاً، وتعطّر فمك بماء الورد، ثمّ تقرأ الصلوات المكتنفة

بالأسرار ثلاث مرات، وبعدها تصلّي على محمّد وآل محمّد أربعة عشر ألف مرّة بنيّة الأربعة عشر معصوماً، بالترتيب أي تهدي كلّ ألف لمعصوم بدءاً بالنبيّ ﷺ وانتهاءً بالحجّة عجّل الله تعالى فرجه.

أمّا الصلوات المكتنفة بالأسرار فهي:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَذَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ.(٨٠)

٥ ـ روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِئَةُ حَاجَة**(٨١).

٦ ـ لشفاء المرضى الميؤوس من شفائهم والذين ردّهم الأطبّاء، ينبغي الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد.

من الأفضل أن يصلّي هكذا: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.**(٨٢)

٧ ـ لدفع الفقر والعوز، روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَالصَّلاةِ عَلَيَّ.**(٨٣)

٨ ـ ولعلاج النسيان روي عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أنّه أوصى بالصلاة على محمّد وآل محمّد.(٨٤)

٩ ـ روي عن رسول الله ﷺ أنّه من صلّى عليه كلّ صباح عشر مرّات وكلّ مساء عشر مرّات فإنّه ﷺ سيحضره عند حاجته.(٨٥)

١٠ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَن قالَ «يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مِئَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِئَةُ حَاجَةٍ.(٨٦)

١١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَضَى اللهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ.(٨٧)

١٢ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سُورَةَ الإِخْلاصِ ٥٠ مرّةً، فَإِذَا فَرِغَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ» زَالَ غَمُّهُ.(٨٨)

١٣ ـ الصلوات التالية هي **من أسرار آل محمد** ﷺ. وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ بِهَذِهِ الصَّلاةِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَغُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَدامَ سُرُورُه وَاسْتُجِيبَ دُعاؤُهُ وَأُعطِيَ مَسْئُولَهُ وَبُسِطَ لَهُ فِي رِزْقه وَأُعينَ عَلَى عَدوّه وَهُيِّئَ لَهُ سَبَبُ أَنْواعِ الخَيْرِ وَيُجْعَلُ مِنْ رُفَقاءِ نَبِيِّه بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجِنانِ الأَعْلَى. يَقُولُهنَّ ثَلاثَ مَرّاتٍ غُدْوَةً وَثَلاثَ مَرّاتٍ عَشِيَّةً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَلَمْ أَرَهُ؛ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ. اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.[(٨٩)]

١٤ ـ إذا كان الثلث الأخير من ليلة الجمعة فصلِّ ركعتين صلاة الحاجة، فإذا فرغت منها صلِّ على محمّد وآل محمّد ثمّ قل: **بسم الله الرحمن الرحيم** ، وصلِّ على محمّد وآل محمّد مئة مرّة. كرّر هذا العمل لثلاث ليال جُمع؛ تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[(٩٠)].

١٥ ـ هذا الختم معروف بصلوات الفتح، يُقرأ أربعين صباحاً بعد صلاة الفجر، تُفتح لك المغاليق، وتنتصر على عدوك:

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ زَيَّنَهُ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَهُ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَظَّمَهُ الله. الصَّلاةُ

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَرَّمَهُ الله. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إمَامَ المُتَّقِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعالَمِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الآخِرِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ المُرْسَلِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ الهِمَّةِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ لِوَاءِ الْحَمْدِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المَقَامِ المَحْمُودِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ الحَوْض المَوْرُودِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ وُلْدِ آدَمَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ بِإِذْنِهِ وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ التَّوْبَةِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُقَفَّى. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عاقِبُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حاشِرُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُختارُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَاماحِي. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَحَمَلَةِ عَرْشِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.(٩١)

١٦ ـ كلّ من يقف عند قبر النبيّ ﷺ ويقرأ قول الله: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**. ثمّ يقول: **صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا رَسولَ الله** ٧٠ مرّة قضيت حاجته حتماً، وحيث إنّ سعادة التشرّف بزيارته ﷺ عن قرب غير ميسّر لكلّ مؤمن فيمكن لصاحب الحاجة أن يرسم القبر الطاهر له ﷺ على الأرض أو على ورقة ثمّ يضعه أمام عينه ويردّد الذكر أعلاه. ولقد أشار الشيخ عبّاس القمّي لهذا في باب زيارات النبيّ ﷺ(٩٢).

١٧ ـ وفي الأثر عن النبيّ ﷺ أنّه من صلّى عليه وعلى آله بعد صلاة الظهر مئة مرّة أعطاه الله ثلاث عطايا، الأولى: لا يكون مديناً، وإذا صار مديناً قضى الله دينه. الثانية: يحفظ إيمانه. والثالثة: لا يسأله في يوم القيامة عمّا أنعم عليه في الدّنيا.(٩٣)

١٨ ـ يقول الشيخ البهائي ﵀: من كانت له حاجة مهمّة فليخرج إلى الصحراء ويرسم أربعة خطوط وخطّاً بينها ويفرضه قبر النبيّ ﷺ ثمّ ليشر إليه ويقول اثنتي عشرة ألف مرّة: **صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله**، فإنّها تُقضى حاجته إن شاء الله تعالى.(٩٤)

١٩ ـ التقط في يوم الاثنين وأنت تحت السماء أربعة وسبعين حصاة، سبعة وثلاثين بيدك اليمنى، وسبعة وثلاثين باليسرى، ثمّ ضع مجموعة اليد اليمنى يساراً ومجموعة اليد اليسرى يميناً، ثمّ صلِّ ركعتي صلاة الحاجة وبعد التسليم والفراغ من الصلاة، اقرأ ـ الصلاة

على محمّد وآل محمّد ـ عشر مرّات على كلّ حصاة من حصيّات المجموعة الموضوعة في الجهة اليمنى، إلاّ الحصاة الأخيرة فليكن عدد الصلوات عليها ستّاً، فيكون المجموع ٣٦٦. وهكذا الحال بالنسبة لحصيات الجهة الأخرى.

ثمّ ارفع يديك للدُّعاء واطلب من الله حاجتك. ثمّ ارم الحصيات الأولى في ماء جارٍ وادفن حصيات المجموعة الثانية في الأرض. وهذا العمل مجرّب ولم يُلحظ أيّ تخلّف فيه[٩٥].

٢٠ ـ لدفع الهموم والمشاكل ولسعة الرزق، اقرأ ما يلي:

يوم السبت: ألف مرّة: **اللّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.**

يوم الأحد: ألف مرّة: **يَا رَبَّ العَالَمِين.**

يوم الاثنين: ألف مرّة: **يَا ذَا الْجَلال وَالإكْرَام.**

يوم الثلاثاء: ألف مرّة: **يَا قَاضِيَ الْحَاجَات.**

يوم الأربعاء: ألف مرّة: **يَا أَرْحَمَ الراحِمينَ.**

يوم الخميس: ألف مرّة: **يَا حَيُّ يَا قَيُّوم.**

يوم الجمعة: ألف مرّة: **يَا لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ المَلِكُ الْحَقُّ المُبِينُ.**[٩٦]

٢١ ـ في كلّ ليلة جمعة، وكذا ليلة عيد الفطر قل عشر مرّات:

يَا دَائمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالْعَطيَّةِ يَاصَاحِبَ المَواهِبِ السنِيَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّة.[٩٧]

٢٢ ـ التوسّل بالنبيّ الأكرمﷺ: استقبل القبلة وأنت على وضوء

وحضور قلب، وصلِّ على محمّد وآله ألف مرّة، واستمرّ على هذه الحالة ٩٢ يوماً ثمّ اطلب حاجتك[٩٨].

٢٣ ـ واظب لمدّة أربعين يوماً على الصلاة على محمّد وآل محمّد، (كلّ يوم ٥٥٧ مرّة)، إلى جانب الالتزام بالواجبات الشرعيّة وترك المعاصي، ثمّ اطلب حاجتك[٩٩].

٢٤ ـ صلِّ على محمّد وآله بعدد مجموع أعداد حروف أحد المعصومين الأربعة عشر، ولمدّة أربعين يوماً ثمّ اهدها لهم عليهم السلام[١٠٠].

٢٥ ـ التوسّل بالسيّدة زينب الكبرى عليها السلام وهو من أكثر التوسّلات بركة وفيوضات. وطريقة التوسّل بها عليها السلام هو أن تصلّي على محمّد وآل محمّد لمدّة ٦٩ يوماً كلّ يوم ٦٩ مرّة ثمّ تهديها إليها عليها السلام، ويفضّل أن تنفق ٦٩ توماناً في سبيل الله بنيّتها أيضاً[١٠١].

٢٦ ـ من الختوم المجرّبة الأخرى التي جرّبها بعض الإخوة هو الصلاة على محمّد وآل محمّد ٦٩ مرّة حين حدوث مشكلة وإهدائها إلى السيّدة زينب عليها السلام مع إنفاق ٦٩ توماناً في سبيل الله تعالى بنيّتها[١٠٢].

٢٧ ـ ومن الختوم المجرّبة أيضاً هدية «الصلاة على محمّد وآل محمّد» ١٣٣ مرّة إلى حضرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وقيل بصيام ١٣٣ يوماً لهذا الختم، وقيل أيضاً ٤٠ يوماً وقيل ٢١ يوماً[١٠٣].

٢٨ ـ من الختوم التي تحظى باهتمام فائق لدى أهل السلوك،

ويُلجأ إليها عند بروز المشكلات: الصلاة على محمّد وآل محمّد ٧٢٠٠٠ مرّة في ٧٢ يوماً وإهدائها إلى الأرواح الطاهرة لشهداء كربلاء الذين استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام[١٠٤].

٢٩ ـ من المجرّبات عند أهل السير والسلوك أنّ الصلاة على محمّد وآل محمّد ٧٨٦ مرّة (أي بعدد مجموع أرقام حروف **بسم الله الرحمن الرحيم**) ينفع كثيراً لسعة الرزق والخلاص من الأسر[١٠٥].

٣٠ ـ من الختوم الأخرى الجديرة بالاهتمام التوسّل بسيّد الشهداء حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنه، وذلك بالصلاة على محمّد وآل محمّد أربعين يوماً، في كلّ يوم ستّين مرّة، ثمّ إهدائها إلى حمزة عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله[١٠٦].

٣١ ـ ومن الختوم المجرّبة أيضاً التوسّل بأُمّ أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وهي فاطمة الكلابية المعروفة بأُمّ البنين رضي الله عنها، بأن يصلّي على محمّد وآل محمّد أربعين يوماً في كلّ يوم ١٣٥ مرّة ثمّ يهدى ثوابه إلى روحها الطاهرة[١٠٧].

٣٢ ـ ومن الختوم المجرّبة والجديرة بالاهتمام أيضاً، التوسّل بسفير الإمام الحسين عليه السلام، وذلك بأن يصلّي على محمّد وآل محمّد أربعين يوماً، في كلّ يوم ١٧٠ مرّة، ثمّ إهدائها إلى مسلم بن عقيل رضوان الله عليه[١٠٨].

٣٣ ـ كان من عادة العارف الحاج الشيخ حسن علي النخودكي الإصفهاني؛ في كلّ ليلة جمعة، قراءة سورة يس المباركة ثمّ الصلاة على محمّد وآل محمّد ألف ومئة مرّة وإهداء ثوابها إلى أرواح المؤمنين في وادي السلام في النجف الأشرف، وقد جرّب هذا الورد كثيرون لجهات مادّية ومعنوية[١٠٩].

٣٤ ـ إذا نزل بك همٌّ أو غمّ فإنّ التوسّل بالنبيّ ﷺ خير ملجأ ومعينَ. وللتوسّل به ﷺ قل أربعين يوماً في كلّ يوم ٩٢ مرّة أو ١٣٢ مرّة: **«اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ»** فهو مجرّب كثيراً[١١٠].

٣٥ ـ من الختوم المجرّبة جداً في حلّ المشاكل المادّية عند أهل السلوك أن تقول كلّ يوم: **«لا فتَى إلاّ عليّ، لا سيفَ إلاّ ذو الفِقار»** بعد صلاة الصبح ٧٠ مرّة وأن تصلّي على النبيّ وآله بعد صلاة المغرب (١١٠) مرّة[١١١].

٣٦ ـ من الختوم المجرّبة والجديرة بالاهتمام، التي كان يوصي بها أهل الولاية بعد أن لمسوا بركاتها المادّية والمعنوية الصلاة على محمّد وآل محمّد كلّ يوم ٢٧٥٠ مرّة لمدّة أربعين يوماً ثمّ إهداء ثوابها إلى أرواح الذين استشهدوا على طريق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإحقاق حقوق أهل البيت عليهم السلام منذ صدر الإسلام[١١٢].

٣٧ ـ التوسّل بالإمام الرضا عليه السلام أربعين يوماً، وذلك بالتطهّر ثمّ التوجّه بحضور القلب نحو الإمام عليه السلام مراعياً آداب الذِّكر وقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَىعليه السلام (١١٠) مرّة[١١٣].

٣٨ ـ أداء ركعتي صلاة الحاجة ثمّ الصلاة على محمّد وآله ١١٦ مرّة وإهداؤها إلى الإمام موسى بن جعفرعليه السلام وبعد الفراغ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول: **اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا**. ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: **اللّهمّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّق عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ**، ثمّ تضع جبهتك على الأرض وتقول مئة مرّة: **شُكراً شُكراً**، ثمّ تطلب حاجتك[١١٤].

٣٩ ـ التوسّل بأبي طالب وفاطمة بنت أسد وخديجة الكبرىعليهم السلام، وهو مجرّب عند اشتداد الأمور والحيرة، وذلك بأن تقول لمدّة أحد عشر يوماً في كلّ يوم (٥١) مرّة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد** ثمّ تهدي ثوابها إليهم رضوان الله عليهم[١١٥].

٤٠ ـ روي عن الإمام الرضاعليه السلام أنّه قال: **مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ سِتُّونَ حَاجَةً ثَلاثُونَ مِنْهَا لِلدُّنيَا وَثَلاثُونَ لِلآخِرَةِ**[١١٦].

٦٥. لرفع عذاب القبر

روي عن النبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: **مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلاتِهِ: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ غَفَرَ اللّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ**

ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ هَمٍّ وَحُزْنٍ، وَعَصَمَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً الْبَتَّةَ، وَخَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً، وَرَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ، وَتَقَبَّلَ صَلاتَهُ وَصِيَامَهُ، وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُ، وَلَمْ يَقْبِضْ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَجِيئَهُ رِضْوَانُ بِرَيْحَانِ الْجَنَّةِ وَشَرَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ.(١١٧)

٦٦. أنفع الأعمال في البرزخ

عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِم قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَمِّي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ فَأَكَلا سَاعَةً، فَتَحَوَّلَ لَهُمَا النَّبَقُ عِنَباً فَأَكَلا سَاعَةً، فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ رُطَباً؛ فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالا: وَجَدْنَا أَفْضَلَ الأَعْمَالِ الصَّلاةَ عَلَيْكَ وَسَقْيَ الْمَالِ وَحُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.(١١٨)

٦٧. من فوائد الصلاة على محمد وآله

١. مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَضَى اللهُ لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ.(١١٩)

٢ ـ رفع الصوت بالصلوات يذهب بالنفاق؛ فقد روي عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ**.(١٢٠)

٣ ـ الصلاة على محمّد وآله سبب لتطهير الأعمال؛ فقد تقدّم قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **صَلاَتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدُعَائِكُمْ ومَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وزَكَاةٌ لأَعْمَالِكُمْ**.(١٢١)

٤ ـ من صلّى على محمّد وآله مرّة فتح الله له باباً من العافية(١٢٢).

٥ ـ الصلاة على محمّد وآله يدفع الفقر(١٢٣).

٦ ـ إذا نسيت شيئاً وأردت تذكّره فصلِّ على محمّد وآله(١٢٤).

٧ ـ الصلاة على محمّد وآله تقهر العدوّ المتربّص بالإنسان ـ أي إبليس ـ(١٢٥).

٨ ـ من صلّى على النبيّ وآله صلّت عليه الملائكة(١٢٦).

٩ ـ من صلّى على النبيّ وآله أصبح شبيه الملائكة ونال من الرحمة التي تتقلّب فيها الملائكة(١٢٧).

١٠ ـ بالصلاة على محمّد وآله يبلغ الإنسان مقام الخلّة كما بلغها إبراهيم عليه وعلى نبيّنا وآله السلام ببركة الصلاة على محمّد وآله(١٢٨).

١١ ـ أصلح الناس وأقربهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يوم القيامة من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا(١٢٩).

١٢ ـ توجب شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله.(١٣٠)

١٣ ـ وهي كفّارة للذنوب.(١٣١)

١٤ ـ روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **الصّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ**[١٣٢].

٦٨. الصلاة على محمد وآله تعدل التسبيح والتهليل

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَقَالَ لَهُمْ: طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ وَسَبِّحُونِي وَاحْمِلُوا عَرْشِي. فَطَافُوا وَسَبَّحُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا. فَقَالَ لَهُمُ اللهُ: طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ فَصَلُّوا عَلَى نُورِ جَلالِي مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَاحْمِلُوا عَرْشِي. فَطَافُوا بِعَرْشِ الْجَلالِ وَصَلَّوْا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَحَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ. فَقَالُوا: رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ. فَقَالَ لَهُمُ اللهُ: يَا مَلائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَقَدَّسْتُمُونِي وَهَلَّلْتُمُونِي**.[١٣٣]

٦٩. الأحوال التي ينبغي فيها الصلاة

١ ـ بعد سماع اسم النبي ﷺ.

٢ ـ في بداية التدريس والموعظة وبعد الحمد والثناء على الله[١٣٤].

٣ ـ يستحبّ عند الجلوس على المركب قول: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اللهُ أَكْبَرُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْبَشَرِ**[١٣٥].

٤ ـ عند الوضوء.

٥ ـ عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها[١٣٦].

٦ ـ قبل الاشتغال بالذكر الجمعي والفردي[١٣٧].

٧ ـ في بداية المكاتبات والمراسلات، وأوّل الطعام وآخره[١٣٨].

٨ ـ في خطبة النكاح بعد الحمد والثناء على الله.[١٣٩]

٩ ـ قرب قبر رسول الله ﷺ.[١٤٠]

١٠ ـ بعد الفراغ من السعي بين الصفا والمروة في المشعر الحرام[١٤١].

١١ ـ في طريق الحجّ؛ من أراد الصعود لمرتفع فليكبّر فإذا اتّجه نحو الأسفل صلّى على محمّد وآل محمّد[١٤٢].

١٢ ـ بين قبر النبيّ ﷺ ومنبره[١٤٣].

١٣ ـ عند هبوب الرياح وذبح الحيوانات[١٤٤].

١٤ ـ عند الدخول في السوق[١٤٥].

١٥ ـ حين التعجّب[١٤٦].

١٦ ـ عند إرادة القيام بعمل ما[١٤٧].

١٧ ـ قبل الدُّعاء وبعد اختتامه[١٤٨].

١٨ ـ بعد العطاس[١٤٩].

١٩ ـ عند شمّ رائحة عطرة وشمّ الأزهار، لاسيما الورد المحمّدي[١٥٠].

٢٠ ـ بعد الصلوات اليوميّة، وذلك بأن تصلّي على محمّد وآله أربعة عشر مرّة وتهديها إلى المعصومين عليهم السلام، ثمّ تصلّي على محمّد وآله سبع مرّات وتهديها إلى أولياء الله تعالى. فهذا من سنن أهل السلوك.

٧٠. الصلاة على محمد وآله حين اليقظة والنوم

هذان الوقتان (أي قبل النوم وأوّل ما يستيقظ الإنسان من نومه) لهما أهمّية خاصّة؛ وذلك لأنّهما يمثّلان بداية وخاتمة الحياة اليوميّة للإنسان، ومن الضروري أن يكون الإنسان في بداية نشاطه اليومي متّجهاً تماماً إلى الله تعالى غير غافل عنه، لكي يكون في مأمن من نزغات الشيطان ووساوس النفس الأمّارة بالسوء، وهكذا الحال عند النوم الذي يعدّ من أوقات التفكير واتّخاذ القرار لحياة يوم غد. فيجب على الإنسان من خلال هذا التوجّه الروحي أن يصون نفسه عن خطر كلّ تصميم شيطاني أو تفكير حيواني يبعده عن صراط الله المستقيم ويجعله يركض خلف الهوى والشيطان.

وكان العبّاد والعرفاء يولون هذين الوقتين أهمّية فائقة، وذلك بأن يختموا يومهم قبل أن يخلدوا إلى النوم بالصلاة على محمّد وآله (١٤) مرّة، أو (٣) مرّات على الأقلّ، وكانوا إذا استيقظوا من نومهم وقبل أن يقوموا من مضاجعهم يجلسون ويتّجهون إلى الله تعالى ويصلّون على محمّد وآله أربعة عشر مرّة يهدونها إلى المعصومين الأربعة عشر، ثمّ سبع مرّات يهدونها إلى أولياء الله، وبعدها يبدأون حياتهم بالوضوء ثمّ ينصرفون إلى سائر أعمالهم[(١٥١)].

٧١. التحرّر من الذنوب بالصلاة على محمّد وآله

الذنب ثمرة الارتباط بين النفس الأمّارة والشيطان، وهو يبعد الإنسان عن حظيرة العصمة والطهارة. الأُنس بالذنب يؤدّي بالإنسان

لارتكاب مزيد من الذنوب، والإدبار عن الطهارة، وسلوك طريق الشيطان، فتملأ الظلمة وجوده.

فمنشأ كلّ تعاسات الإنسان هو الذنب، الذي يبدأ كنقطة سوداء في قلب الإنسان، فإذا تاب زالت تلك النقطة، أمّا إذا استمرّ على المعصية بدأت تلك النقطة تكبر تدريجاً حتّى تغطّي القلب كلّه، فلا يفلح ذلك الإنسان بعدها أبداً، إلاّ أن تتداركه رحمةٌ من ربّه. ولهذا جاء في الأثر أنّه لا شَيءَ أضَرُّ عَلَى القَلْب منَ الذنْب.

إنّ حياة الإنسان متعلّقة بالقلب، فالقلب هو الذي يدير بدن الإنسان، وكلّ الأعضاء والجوارح مسخّرةٌ له، وجميع أعماله وحركاته تنبع منه. وفي الوقت نفسه فإنّ أكثر المواقع التي يمكن أن تسبّب المتاعب للإنسان هو القلب، إذا اتّخذه الشيطان موطناً، أي نفس المكان الملكوتي الذي تتعلّق به إنسانية الإنسان، ويمكنه أن يشاهد ملائكة الوحي ويستمع لحديثهم.

إذاً، فسعادة الإنسان وشقاؤه معلّقان بالقلب؛ قال تعالى: ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ* إلاّ مَنْ أتَى اللهَ بِقَلْب سَلِيم﴾(١٥٢).

والشيء الوحيد الذي يمكن أن يهوي بقلب الإنسان هو الذنب، فيجب الابتعاد عن الذنب، والاستمداد من الله تعالى.

ومن هنا نفهم لماذا اعتبر العلماء مرض القلب أصعب من مرض البدن؛ فإنّ القلب هو مركز قيادة البدن.

ويقول الإمام الصادق عليه السلام: **شَرُّ العَمَى عَمَى القَلْب**(١٥٣).

إذا عمي القلب ابتعد الإنسان شيئاً فشيئاً عن الله والكمالات الإنسانية وسقط في هاوية الحوادث وفرّط بإنسانيّته. وفي مثل هذه الظروف يفسح المجال للشيطان، الذي يسعى مع النفس الأمّارة لتصغير الذنب في نظر الإنسان، ويتسلّط بذلك على الإنسان ويعوّده على ارتكاب الذنوب، وإذا تعوّد الإنسان على الذنب صعب عليه تركه بعد ذلك لأنّ ترك الطبع من الأمور العسيرة، إلاّ بالاعتماد على التقوى التي هي جماع كلّ خير ـ كما روي عن النبيّ ﷺ[١٥٤].

فعدّ ﷺ التقوى عاملاً مهمّاً للابتعاد عن الذنوب، ودواءً شافياً من أمراض النفس. فالتقوى ضياء القلوب، وشفاء للأبدان، وإصلاحٌ لما فسد في الصدور، ومطهرةٌ للنفوس، ومجليةٌ للأبصار، وهي تُسكّن الاضطرابات الداخلية وتضيء الظُلَم.

فمن أجل الوصول إلى طهارة القلوب وضيائها وإبعاد الشياطين عن حريم القلب الذي هو عرش الرحمن، توسّلوا بالصلاة على محمّد وآل محمّد، والجأوا بهذا الذكر المبارك الشريف الفضيل لتطهر قلوبكم من كلّ الأدران.

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً أنّه قال: **مَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ**[١٥٥].

وعنه عليه السلام أيضاً: **عِبَادَ اللهِ! اعْلَمُوا أَنَّ التَّقْوَى حِصْنٌ حَصِينَةٌ**[١٥٦].

فالتقوى حصنٌ للإنسان من الذنوب والمعاصي.

فاتّقوا الله تعالى واحذروا التقرّب من الذنوب، واجتنبوا معاشرة الأشرار والمفسدين؛ فإنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صَاحِبُ السُّوءِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ[١٥٧]. والله تعالى يقول: ﴿فَاذْكُرُوا آلاءَ اللّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[١٥٨].

٧٢. رفع الحسرة بالصلوات

سُئل سفيان الثوري: أيّ يوم هو يوم الحسرة؛ إذ يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾؟ فقال: هو يوم القيامة؛ لأنّ الحسرة ستعمّ جميع الخلق، فإنّ الأخيار سيتحسّرون لما فاتهم من تقديم المزيد من الحسنات والأعمال الصالحة، أمّا الأشرار فيتحسّرون على عدم سلوكهم طريق الخير في الدُّنيا.

فقيل له: فهل يوجد في ذلك اليوم من لا يتحسّر؟ فقال: أجل، إنّ من كان يديم الصلاة على محمّد وآله لا يتحسّر في يوم القيامة[١٥٩].

٧٣. اتّقاء نار جهنم بالصلوات

وفي فقه الرضا عليه السلام: مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِئَة مَرَّةٍ بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَرَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.[١٦٠]

٧٤. أفضل الأعمال في الكعبة

عَبْد السَّلام بْن نُعَيْم قَالَ قُلْتُ للإمام الصادق عليه السلام: إنِّي دَخَلْتُ

الْبَيْتَ وَلَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إلاَّ الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: **أَمَا إنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ.**(١٦١)

٧٥. الذكر بالقلب واللِّسان

من آداب الصلاة على محمّد وآله أن يوافق القلب اللِّسان، أي أن لا يكون ذكر اللسان للصلاة مع غفلة القلب(١٦٢).

٧٦. استحضار النبيّ ﷺ

من الآداب الأُخرى للصلاة على محمّد وآله أن يرى الذاكر أنّ النبيّ ﷺ حاضر عنده، ويشعر كأنّه يتكلّم معه(١٦٣).

٧٧. رواية عن سلمان الفارسي

روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّ الله تعالى قال في حديث قدسيّ:

أعزّ الخلق لديّ محمّد وعليّ والأئمّة من ذرّيتهما، فمن كانت له حاجة وأراد قضاءها، أو نزلت به مصيبةٌ وأراد رفعها، فليدعُني بحقّ محمّد وآله الطاهرين، لأقضي حاجته(١٦٤).

٧٨. رواية عن الشيوخ المعتبرين

روى كلٌّ من الشيخ المفيد والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي بأسانيد مختلفة وبعبارات متقاربة رواية عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَسَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ**

الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً؛ وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَادِيهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي.

قَالَ: فَيُوحِي اللهُ جَلَّ جَلالُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ؈ أَنِ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ. فَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ؟ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْداً وَسَلاماً. قَالَ: فَيَقُولُ يَا رَبِّ: فَمَا عِلْمِي بِمَوْضِعِهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سِجِّينٍ. فَيَهْبِطُ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّارِ فَيَجِدُهُ مَعْقُولاً عَلَى وَجْهِهِ، فَيُخْرِجُهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أُحْصِيهِ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلالِي لَوْلا مَنْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِمْ عِنْدِي لأَطَلْتُ هَوَانَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّهُ حَتْمٌ عَلَى نَفْسِي أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلاَّ غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ. ثُمَّ يُؤْمَرُ إِلَى الْجَنَّةِ.[١٦٥]

٧٩. صلاة تعادل ١٢٠٠٠ ختمة قرآن

عَنْ رَسُول اللهﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلاتِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وآله غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ.[١٦٦]

٨٠. شفاعة ألف نبيّ

عَنْ رَسُول الله ﷺ: رَكْعَتَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ يقرأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَفَاعَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حِجَجٍ وَعَشْرَ عُمَرٍ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.(١٦٧)

٨١. استجابة الدُّعاء

قال الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَقُولُ: افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اسْتَجَابَ لَهُ، فَإِذَا قَالَ: افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا كَانَ أَجْوَدَ مِنْ أَنْ يَرُدَّ بَعْضاً وَيَسْتَجِيبَ بَعْضاً.(١٦٨)

٨٢. لماذا صار مهر السنّة ٥٠٠ درهم؟

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِد قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ مَهْرِ السُّنَّةِ كَيْفَ صَارَ خَمْسَ مِئَةٍ؟ فَقَالَ:

إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ وَيُسَبِّحَهُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ وَيُحَمِّدَهُ مِئَةَ تَحْمِيدَةٍ وَيُهَلِّلَهُ مِئَةَ تَهْلِيلَةٍ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولَ: اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ حَوْرَاءَ عَيْنٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ مَهْرَهَا ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَنْ سُنَّ مُهُورَ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسَ

مِئَةِ دِرْهَمٍ. فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَطَبَ إِلَى أَخِيهِ حُرْمَتَهُ فَقَالَ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يُزَوِّجْهُ فَقَدْ عَقَّهُ وَاسْتَحَقَّ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُزَوِّجَهُ حَوْرَاءَ.(١٦٩)

٨٣.قصّة بقرة بني إسرائيل

وقعت حادثة قتل في بني إسرائيل ولم يُعرف القاتل؛ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: قل لبني إسرائيل: إنّ الله يبيّن لكم ذلك، بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة، فتضربوا ببعضها المقتول فيحيا، ويُخبركم بقاتله. وذلك ما حكى الله عزّ وجلّ ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً**﴾ إن أردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها ليحيا ويخبر بالقاتل. فقالوا: ﴿**يا مُوسَى أَتَتَّخِذُنا هُزُواً**﴾ وسخرية؛ تزعم أنّ الله يأمر أن نذبح بقرة ونأخذ قطعة من ميّت ونضرب بها ميّتاً فيحيا أحد الميّتين بملاقاة بعض الميّت الآخر له، كيف يكون هذا؟ قال موسى: ﴿**أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ**﴾ فأنسبَ إلى الله عزّ وجلّ ما لم يقل لي. قالوا له: ﴿**يا مُوسَى ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ**﴾ أي ما صفتها لنقف عليها. فسأل موسى ربّه عزّ وجلّ. فقال: ﴿**إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ**﴾ كبيرة ﴿**وَلا بِكْرٌ**﴾ صغيرة، بل ﴿**عَوانٌ**﴾ أي وسط ﴿**بَيْنَ ذلِكَ**﴾ أي بين الفارض والبكر ﴿**فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ**﴾. ﴿**قالُوا يا مُوسَى ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها**﴾ أي لون هذه البقرة التي تريد أن تأمرنا بذبحها. ﴿**قالَ**﴾ موسى عن الله تعالى بعد السؤال والجواب: ﴿**إِنَّها**

بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ إليها لبهجتها وحسنها وبريقها. **﴿قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ﴾** صفتها؟ **﴿قالَ﴾** عن الله تعالى: **﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ﴾** أي لم تذلل لإثارة الأرض **﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾** أي ولا هي ممن تجرّ الدوالي ولا تدير النواعير قد أعفيت من ذلك أجمع **﴿مُسَلَّمَةٌ﴾** من العيوب كلّها، لا عيب فيها و **﴿لا شِيَةَ فِيها﴾** أي لا لون فيها من غيرها. فلما سمعوا هذه الصفات واستقرّ الأمر عليهم، طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها إلا عند شابّ من بني إسرائيل أراه الله في منامه محمّداً وعليّاً وطيّبي ذرّيتهما فقالا له: **أَمَا إِنَّكَ كُنتَ لَنَا مُحِبّاً مُفضّلاً وَنَحنُ نُرِيدُ أَنْ نَسُوقَ إِلَيْكَ بَعْضَ جَزَاءِكَ فِي الدُّنْيَا، فإذَا رَامُوا شِرَاءَ بَقَرَتِكَ فَلا تَبِعْهَا إلاّ بِأَمْرِ أُمِّكَ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ يُلقِّنُهَا مَا يُغْنِيكَ بِهِ وَعَقِبَكَ.**

ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا: بكم تبيع بقرتك؟ قال: بدينارين والخيار لأمّي.

قالوا: قد رضينا بدينار.

فسألها، فقالت: بل بأربعة.

فأخبرهم، فقالوا: نعطيك دينارين.

فأخبر أمّه، فقالت: بمئة.

فما زالوا يطلبون على النصف ممّا تقول أمّه ويرجع إلى أمّه فتضعف الثمن، حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملئه

دنانير. فأوجب لهم البيع ثم ذبحوها فأخذوا قطعة وهي عجب الذنب الذي منه خُلق ابن آدم وعليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً. فضربوه بها وقالوا: **اللّهُمَّ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّيبينَ الطّاهرينَ لَمّا أحْيَيْتَ هَذَا المَيِّتَ وَأنْطَقتَهُ لِيُخْبِرَ عَنْ قَاتِلِهِ.** فقام سالماً سويّاً وقال: يا نبيّ الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على ابنة عمي فقتلاني وألقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي. فأخذ موسى الرجلين فقتلهما.

وكان قبل أن يقوم الميّت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحي، فقالوا: يا نبيّ الله أين ما وعدتنا عن الله؟ قال موسى: قد صدقت، وذلك إلى الله عزّ وجلّ. فأوحى الله تعالى إليه: **يا مُوسَى إنّي لا أخْلفُ وَعْدِي وَلَكِنْ لِيُقَدّمُوا لِلْفَتَى مِنْ ثَمَنِ بَقَرَتِهِ فَيَملأُوا مِسْكَهَا دَنَانِيرَ، ثُمَّ أحْيي هَذَا.** فجمعوا أموالهم ووسّع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة آلاف ألف دينار.

فقال بعض بني إسرائيل لموسى عليه السلام وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة: لا ندري أيّهما أعجب؛ إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق، أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم؟ فأوحى الله إليه: يا موسى، قل لبني إسرائيل: **مَن أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ أُطَيّبَ فِي الدُّنْيَا عَيْشَهُ وَأُعَظِّمَ فِي جِنَانِي مَحَلَّهُ وَأجْعَلَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيّبِينَ فِيهَا مُنادَمَتَهُ لِيفْعَلَ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفتَى؛ إنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَكَانَ**

عَلَيهِمْ مُصَلِّياً وَلَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلائِقِ مِنَ الْجِنِّ والإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ مُفَضِّلاً فَلِذَلِكَ صَرَفْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ الْعَظِيمَ لِيَتَنَعَّمَ بِالطَّيِّبَات وَيَتَكَرَّمَ بِالْهِبَاتِ والصِّلاتِ وَيَتَحَبَّبَ بِمَعْرُوفِهِ إِلَى ذَوِي الْمَوَدَّاتِ وَيَكْبِتَ بِنفقَاتِهِ ذَوِي الْعَدَاوَاتِ.

قال الفتى: يا نبيَّ الله كيف أحفظ هذه الأموال أم كيف أحذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني لأجلها؟

قال: قل عليها من الصلاة على محمّد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها؛ فإنّ الذي رزقكها بذلك القول مع صحّة الاعتقاد يحفظها عليك أيضاً بهذا القول مع صحّة الاعتقاد.

فقالها الفتى، فما رامها حاسد له ليفسدها أو لصّ ليسرقها أو غاصب ليغصبها إلا دفعه الله عزّ وجلّ عنها بلطيفة من لطائفه حتى يمتنع من ظلمه اختياراً، أو منعه منه بآفة أو داهية حتى يكفّه عنه كفّ اضطرار.

فلما قال موسى عليه السلام للفتى ذلك وصار الله عزّ وجلّ له بمقالته حافظاً، قال هذا المنشور: **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ هَذَا الْفَتَى مِنَ الصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالتَّوَسُّلِ بِهِمْ أَنْ تُبْقِيَنِي فِي الدُّنْيا مُتَمَتِّعاً بِابْنَةِ عَمِّي وَتُخْزِيَ عَنِّي أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَتَرْزُقَنِي فِيهَا خَيْراً كَثِيراً طَيِّباً.**

فأوحى الله إليه: **يَا مُوسَى، إِنَّ هَذَا الفتَى الْمَنشُورِ بَعْدَ الْقَتلِ سِتِّينَ سَنَةً وَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ لِمَسْأَلَتِهِ وَتوسُّلِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ**

سَبعِينَ سَنَةً تَمَامَ مِئَةِ وَثلاثِينَ سَنَةً، صَحِيحَةً حَوَاسُهُ، ثَابِتٌ فِيهَا جَنَانُهُ، قَوِيَّةٌ فِيهَا شَهَوَاتُهُ، يَتَمَتَّعُ بِحَلالِ هَذِهِ الدُّنيا وَيَعِيشُ وَلا يُفَارِقُهَا وَلا تُفَارِقُهُ، فَإِذَا حَانَ حَيْنُهُ حَانَ حَيْنُهَا وَمَاتَا جَمِيعاً مَعاً فَصَارَا إِلَى جِنَانِي، فَكَانَا زَوْجَيْنِ فِيهَا نَاعِمَيْنِ، وَلَوْ سَأَلَنِي يَا مُوسَى هَذَا الشَّقِيُّ القَاتِلُ بِمِثْلِ مَا تَوَسَّلَ بِهِ هَذَا الْفَتَى عَلَى صِحَّةِ اعْتِقَادِهِ أَنْ أَعْصِمَهُ مِنَ الْحَسَدِ وَأُقْنِعَهُ بِمَا رَزَقْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ لَفَعَلْتُ، وَلَوْ سَأَلَنِي بِذَلِكَ مَعَ التَّوْبَةِ أَنْ لا أَفْضَحَهُ لَمَا فَضَحْتُهُ وَلَصَرَفْتُ هَؤُلاَءِ عَنِ اقْتِرَاحِ إِبَانَةِ القَاتِلِ وَلأَغْنَيْتُ هَذَا الْفَتَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِقَدْرِ هَذَا الْمَالِ. وَلَوْ سَأَلَنِي بَعْدَ مَا افْتَضَحَ وَتَابَ إِلَيَّ وَتَوَسَّلَ بِمِثْلِ وَسِيلَةِ هَذَا الْفَتَى أَنْ أُنْسِيَ النَّاسَ فِعْلَهُ بَعْدَ ما أَلْطُفُ لأَوْلِيَائِهِ فَيَعْفُون عَنِ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَكَانَ لا يُعَيِّرُهُ بِفِعْلِهِ أَحَدٌ وَلاَ يَذْكُرُهُ فِيهِمْ ذَاكِرٌ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ فَضْلٌ أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وأَعْدِلُ بِالْمَنْعِ عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وبعد مدّة ضجّت تلك القبيلة وقالت: افتقرنا ودفعنا إلى التكفّف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا، فادعُ الله ـ يا موسى ـ لنا بسعة الرزق.

فقال لهم موسى عليه السلام: وَيْحَكُمْ مَا أَعْمَى قُلُوبَكُمْ! أَمَا سَمِعْتُمْ دُعَاءَ الْفَتَى صَاحِبِ الْبَقَرَةِ وَمَا أَوْرَثَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْغِنَى؟ أَوَ مَا سَمِعْتُمْ دُعَاءَ الْفَتَى الْمَقْتُولِ الْمَنْشُورِ وَمَا أَثْمَرَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ

الطَّوِيلِ وَالسَّعَادَةِ والتَّنَعُّمِ بِحَوَاسِّهِ وَسَائِرِ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ؟ لِمَ لاَ تَدْعُونَ اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِ دُعَائِهِمْ وَتَتَوَسَّلُونَ إلَى اللهِ بِمِثْلِ وَسِيلَتِهِمَا لِيَسُدَّ فَاقَتَكُمْ وَيَجْبُرَ كَسْرَكُمْ وَيَسُدَّ خَلَّتَكُمْ؟

فقالوا: اللَّهُمَّ إلَيْكَ الْتَجَأْنَا، وَعَلَى فَضْلِكَ اعْتَمَدْنَا، فَأَزِلْ فَقْرَنَا وَسُدَّ خَلَّتَنَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ والطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ.

فأوحَى اللهُ إليه: يَا مُوسَى قُل لَهُم لِيَذْهَبَ رُؤَسَاؤُهُمْ إلَى خَرِبَةِ بَنِي فُلانٍ وَيَكْشِفُوا فِي مَوْضِعِ كَذَا لِمَوْضِعِ عَيْنِهِ وَجْهَ أَرْضِهَا قَلِيلاً وَيَسْتَخْرِجُوا مَا هنَاكَ فَإِنَّهُ عَشَرَةُ آلافِ أَلْفِ دِينَارٍ لِيَرُدُّوا عَلَى كُلِّ مَنْ دَفَعَ فِي ثَمَنِ هَذِهِ البَقَرَةِ مَا دَفَعَ لِتَعُودَ أَحْوَالُهُمْ ثُمَّ لِيَتَقَاسَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَفْضُلُ وَهُوَ خَمْسَةُ آلافِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ مَا دَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْمِحْنَةِ لِيَتَضَاعَفَ أَمْوَالُهُم جَزَاءً عَلَى تَوَسُّلِهِمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاعْتِقَادِهِمْ لِتَفْضِيلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.(١٧٠)

٨٤. رفع العرش بالصلاة على محمد وآله

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام قال الإمام: قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً﴾ بما يوردونه عليكم من الشُّبَه ﴿حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ بكم بأن أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالاّت على صدق محمّد وفضل عليّ وآلهما

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ عن جهلهم وقابلوهمْ بحجج الله وادفعوا بها باطلهم ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ بالقتل يومَ فتْح مكّة فحينئذ تَجلونهم عن بلد مكة وعن جزيرة العرب ولا يُقْرون بها كافراً ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ولقدرته على الأشياء قدّر ما هو أصلح لكم من تعبّده إيّاكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي أحسن.

وذلك أنّ المسلمين لمّا أصابهم يوم أُحُد من المحَن ما أصابهم أتى قوم من اليهود بعده بأيّام عمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا لهما: ألم تريا ما أصابكم يوم أحد؟ إنّما يحرب كأحد طلاب الدنيا حربه سجالاً تارة له وتارة عليه، فارجعوا عن دينه.

فأمّا حذيفة فقال: لعنكم الله لا أُقاعدكم ولا أسمع مقالتكم، أخاف على نفسي وديني فأفرّ بها منكم. وقام عنهم يسعى.

وأمّا عمّار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم: معاشرَ اليهود إنّ محمداً ﷺ وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن يصبروا، فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضاً إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنّهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا.

قالت له اليهود: يا عمّار وإذا أطعت أنت غلب محمّد سادات قريش، مع دقّة ساقيك؟

فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو باعثه بالحقّ نبيّاً، لقد وعدني

محمّد من الفضل والحكمة ما عرّفنيه من نبوّته وفهّمنيه من فضل أخيه ووصيّه وخير من يخلفه بعده والتسليم لذريّته الطيّبين، وأمرني بالدعاء بهم في شدائدي ومهمّاتي ووعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدتُ فيه طاعته إلا بلغتُه؛ حتى لو أمرني بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوّى عليه ربّي بدني بساقيّ هاتين الدقيقتين.

فقالت اليهود: لا والله يا عمّار، محمّد أقلّ عند الله من ذلك، وأنت أوضع عند الله وعند محمّد من ذلك.

وكان فيها أربعون منافقاً، فقام عمّار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجّة ربي ونصحتُ لكم ولكنّكم للنصيحة كارهون.

وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: يا عمّار وصل إليّ خبرُكما، أمّا حذيفة فقد فرّ بدينه من الشيطان وأوليائه فهو من عباد الله الصالحين، وأمّا أنت يا عمّار فإنّك قد ناضلت عن دين الله ونصحت لمحمّد رسول الله فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين.

فبينا رسول الله ﷺ وعمّار يتحادثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلّموه فقالوا: يا محمّد ها صاحبك يزعم أنّك إنّ أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار لأعانه الله عليه، ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبيّاً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقّة ساقيه هذا

الحجر.

وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله ﷺ بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكوه فلم يقدروا.

فقالوا له: يا محمّد، إن رام احتماله لم يحرّكه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدّم جسمه.

فقال رسول الله ﷺ: لا تحتقروا ساقيه فإنّهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحراء وأبي قبيس بل من الأرض كلّها وما عليها، وإنّ الله قد خفّف بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ما هو أثقل من هذه الصخرة، خفّف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجمّ الغفير.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا عمّار، اعتقد طاعتي وقل: **اللّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ قَوِّنِي** ليسهّل الله عليك ما آمرك به كما سهّل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه يركض عليه بسؤاله الله تعالى بحقّنا أهل البيت.

فقالها عمّار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه وقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لهو أخفّ في يديّ من خلالة أمسكها بها.

فقال رسول الله ﷺ: حلّق بها في الهواء فستبلغ بها قلّة ذلك الجبل؛ وأشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ.

فرمى بها عمار وتحلّقت في الهواء حتى انحطّت على ذروة

الجبل.

ثم قال رسول الله ﷺ لليهود: أو رأيتم؟

قالوا: بلى.

فقال رسول الله ﷺ: يا عمّار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ما كانت فاحتملها وأعدها إلى حضرتي.

فخطا عمّار خطوة فطُويت له الأرض ووضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول الله ﷺ بالخطوة الثالثة.

ثم قال رسول الله ﷺ لعمّار: اضرب بها الأرض ضربة شديدة. فتهاربت اليهود وخافوا.

فضرب بها عمّار على الأرض فتفتّت حتى صار كالهباء المنثور وتلاشت.

فقال رسول الله ﷺ: آمنوا أيّها اليهود فقد شاهدتم آيات الله.

فآمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم.

ثم قال رسول الله ﷺ: أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا: لا يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ رجلاً من شيعتنا تكون لهم ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض والأرض كلّها والسماء أضعافاً كثيرة، فما هو إلا أن يتوب ويجدّد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشدّ من ضرب

عمّار هذه الصخرة بالأرض، وإنّ رجلاً يكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشدّ من ضرب عمّار لهذه الصخرة بالأرض وتتلاشى وتتفتّت كتفتّت هذه الصخرة؛ فيرد الآخرة ولا يجد حسنة وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء، فيشدّد حسابه ويدوم عذابه.

فلما رأى عمّار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتّت أخذ به أريحية وقال: أتأذن لي يا رسول الله أن أجادل بها هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوّة؟

فقال رسول الله ﷺ: يا عمّار إن الله يقول: **﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾** بعذابهم ويأتي بفتح مكّة وسائر ما وعد[١٧١].

٨٥. إزالة الهموم والتطهّر من الذنوب

وكان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشُّبه في الدين، وقال رسول الله ﷺ: **أَوَلاَ أُعَلِّمُكُمْ مَا يَزِيلُ بِهِ ضِيقَ صُدُورِكُمْ إذَا وَسْوَسَ هَؤُلاَءِ الأَعْدَاءُ لَكُمْ؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان ألجأه إليه قريش فضاقت قلوبهم واتسخت ثيابهم؛ فقال لهم رسول الله ﷺ: **انفُخُوا عَلَى ثِيَابِكُمْ وَامْسَحُوهَا بِأَيْدِيكُمْ وَهِيَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، فَإِنَّمَا تَنْقَى وَتَطْهُرَ**

وَتَبْيَضَّ وَتَحْسُنَ وَتزيلَ عَنْكُمْ ضِيقَ صُدُورِكُمْ.

ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ.

فقالوا: عجباً يا رسول الله بصلاتنا عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا؟

فقال رسول الله ﷺ: إنَّ تَطْهِيرَ الصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الْغِلِّ وَالضَّيقِ والدَّغَلِ وَلأَبْدَانِكُمْ مِنَ الآثَامِ أَشَدُّ مِنْ تَطْهِيرِهَا لِثِيَابِكُمْ، وَإِنَّ غَسْلَهَا لِلذُّنُوبِ عَنْ صَحَائِفِكُمْ أَحْسَنُ مِنْ غَسْلِهَا لِلدَّرَن عَنْ ثِيَابِكُمْ، وإِنَّ تَنْوِيرَهَا لِتَكْتُبَ حَسَنَاتِكُمْ مُضَاعَفَةً مَا فِيهَا، أَحْسَنُ مِنْ تَنْوِيرِهَا لِثِيَابِكُمْ.(١٧٢)

٨٦. سبب النسيان وعلاجه

في حَديث أَنَّ الحَسَنَ عليه السلام أَجَابَ السَّائلَ الَّذي سَأَلَهُ عَن الذُّكْر وَالنُّسْيَان فَقَالَ: إنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حُقٍّ وَعَلَى الْحُقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَامَّةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِمُ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَنَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ.(١٧٣)

٨٧. قصّة الرجل الدائم الصلوات

قال سفيان الثوري: بينما كنت في إحدى السنوات سائراً إلى

الكعبة المشرّفة في أيّام الحجّ، ووصلت إلى المدينة المنوّرة والروضة النبويّة المطهّرة، رأيت شاباً تبدو على محيّاه سيماء الصالحين، وكانت آثار التقوى بادية على وجهه، وكان يطوف حول الحرم الطاهر ولا يردّد على لسانه سوى **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

أردت أن أسأله «لماذا لا تقرأ أيّاً من الأدعية والأذكار الكثيرة الواردة؟» ولكن الجموع فصلت بيني وبينه، وبقي هذا السؤال يخالجني.

ذهبتُ إلى مكّة فرأيتُ ذلك الشابّ في حال الطواف، وهاهنا أيضاً لم أسمعه يردّد سوى الصلاة على محمّد وآله. هممت أن أتقدّم إليه وأُبادره بالسؤال هذه المرّة، ولكن الزحام حال بيني وبينه مرّة أُخرى. فتحسّرت على أنّ الفرصة فاتتني وظلّ السؤال في داخلي.

وفي يوم عرفة رأيت كلّ الناس مشغولين بالأذكار والأوراد المختلفة، ورأيت ذلك الشابّ مرّة أُخرى وهو يقول: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**. كان يجلس ويصلّي على النبيّ وآله، ويقف ويردّد الصلاة على النبيّ وآله، ويمشي وهو يُصلّي عليهم...

تقدّمتُ إليه وسلّمتُ عليه وتحدّثت معه. قلت: لقد تابعتك من المدينة إلى هنا وكنتَ في كلّ أحوالك تصلّي على محمّد وآل محمّد؟ وإنّي أتعجّب من تعلّقك بهذا الذكر، في حين أنّ الناس في

حال الصلاة وأنواع الذكر والدُّعاء والتضرّع والاستغفار والخشوع والخضوع، فما الذي رأيتَه من هذا الذكر بحيث لم تفارقه لغيره من الأذكار؟

قال: لقد رأيت منه أُموراً كثيرة، ولذلك تراني أُلازمه باستمرار. ومن تلك الأُمور القصّة التي سأرويها لك لكي تعرف ماذا تفعل الصلاة على محمّد وآل محمّد:

لقد توجّهتُ العام الماضي مع المرحوم والدي إلى مكّة. فمرض والدي في أحد المنازل وتخلّف عن السفر. فاضطررت للبقاء معه واستأجرت منزلاً فنقلته إليه، ولمّا دخل المساء أشعلت مصباحاً ووضعت رأسه على وسادة إلى جانبي، وصرت أنظر إليه، وإذا به وقد دنا أجله، وبدأ ينازع سكرات الموت.

وإذا بوجهه بدأ يسودّ، ففزعتُ لرؤية هذا المنظر، واسترجعتُ وقلت مخاطباً نفسي: كيف سأواجه الناس إذا أصبح الصباح وسمعوا وجاءوا لتغسيل والدي وتكفينه، عندما يرون وجهه مسودّاً؟ ألا يقولون: أيّة معصية قد ارتكب هذا الشيخ حتّى آل إلى هذه العاقبة؟

فانتبهتُ إلى نفسي ثمّ قمت وغطّيت وجهه، وأجهشتُ بالبكاء حزناً على فقد والدي، بل الأنكى من ذلك شدّة الحرج الذي سأواجهه من الأغيار بخصوص اسوداد وجهه. وبعد أن أعياني كثرة البكاء غلبني النوم، فنمت إلى جانب والدي، وإذا بي أرى في عالم

الرؤيا شخصاً نورانيّاً بهيّ الطلعة، جميل المنظر لم أرَ بجماله أحداً في الدُّنيا من قبل، مرتدياً لباساً فاخراً لم أعهد مثله، معتمّاً بعمامة بيضاء ناصعة لم أرَ عمامة ببياضها، وكانت تفوح منه رائحة عطرة لم أشمّ في حياتي مثلها أبداً، دخل وجلس عند رأس أبي وقد سحب الغطاء الذي كان على وجهه ثمّ مسح عليه بيده المباركة، وإذا بوجه أبي يبيضّ فجأةً.

فألقيت بنفسي على قدميْ ذلك المولى وقلت متعجّباً: سيّدي مَنْ أنت الذي نجّيتني من هذا الهمّ العظيم؟! فقال: أنا صاحب القرآن محمّد بن عبد الله ﷺ. قلت: ماذا عمل أبي فاستحقّ أن يموت مسودّ الوجه؟! فقال ﷺ: لقد كان عاصياً، ولكن كانت عنده خصلة جئت لإنقاذه بسببها وهي أنّه كان دائم الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي، فكان يذكرني دائماً، ونحن أيضاً لم ننسه، ولذلك جئته هاهنا.

يقول الشابّ: ففزعت من النوم مرعوباً، وبعد أن أزحت الغطاء عن وجه أبي وإذا به أبيض مضيئاً كالقمر المتلألئ، ومنذ ذلك الوقت عرفت ما تحمل الصلوات على محمّد وآله من خصائص(١٧٤).

٨٨. قُبلة النبيّ ﷺ

حكى المرحوم الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي ـ من علماء مشهد المقدّسة ـ وقال:

كان أحد المتّقين الزهّاد يقول: لقد عاهدتُ نفسي أن أُصلّي على محمّد وآله كلّ ليلة قبل أن أنام بمقدار معيّن. وذات يوم في إحدى الليالي زارني مجموعة من الأصدقاء، فكانت غرفتي مزدحمة بهم حتّى وقت متأخّر من الليل وما إن ناموا جميعهم شعرت أنّي قد تعبت كثيراً، ولكنّي مع ذلك لم أتخلّ عن عهدي، وأدّيت ذكري (الصلاة على محمّد وآله) ثمّ نمت. فرأيت في المنام وكأنّ رسول الله ﷺ دخل غرفتي وغمرت الأنوار كلّ أرجاء الغرفة حال دخوله، ثمّ تقدّم نحوي وقال: أين ذلك الفم الذي يصلّي عليّ؟ إنّي أُريد تقبيله. فخجلت أن أقول: أنا يا رسول الله، لأنّني لم أكن أرى نفسي جديراً، ولكنّي أحسست به ﷺ يتقدّم ويقترب منّي ثمّ طبع قبلةً على فمي. فانتبهتُ من النوم مبتهجاً بصوت مسموع من شدّة الفرح بحيث صحا جميع الأصدقاء الذين كانوا نائمين معي في غرفتي(١٧٥).

٨٩. من بركات الصلاة على محمد وآله

عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال له رسول الله ﷺ: وعليك السلام. قال: كيف أصبحتَ بأبي أنت وأمّي يا رسول الله؟

قال له: أحمد الله إليك، كيف أصبحت؟ وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل، فقال: يا رسول الله إنّ هذا الأعرابي سرق البعير. فرغا البعير ساعة وأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاءه ثم أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: انصرف عنه فإنّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب. فانصرف الرجل وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: أيّ شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى صَلاَةٌ. اللّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى بَرَكَةٌ. اللّهُمَّ سَلِّم عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى سَلامٌ. اللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى رَحْمَةٌ.**

فقال رسول الله ﷺ: إني أقول ما لي أرى البعير ينطق بعذره وأرى الملائكة قد سدّوا الأفق.[١٧٦]

٩٠. البحر المتلاطم

روى أحد علماء السنّة يسمّى الشيخ موسى الضرير، قال: كنّا مع عدّة من الأصدقاء والزملاء مسافرين في سفينة، وإذ بنا شعرنا وقد تقاذفتها الأمواج على أثر عاصفة قويّة ضربت البحر، بحيث يئسنا معها من الحياة، واستحللنا بعضنا البعض وتوادعنا، ثمّ بدأ كلٌ منّا يبكي ويتوسّل إلى الله تعالى وينذر إن نجّي من هذه المصيبة أن يفعل كذا وكذا. وبينما نحن في تلك الحالة إذ غشيني النوم وإذا بي

في عالم الرؤيا قد تشرّفت برؤية النبيّ ﷺ فتوسّلتُ به، فقال لي: قل لأهل السفينة أن يصلّوا عليّ ألف مرّة بهذه الصلوات: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَآلِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا مِنْ جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَالأَوْقَاتِ، وَتطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ والمَمَاتِ.**

فانتبهتُ من نومي وأنا أُردّد تلك الصلوات، فأخبرت بها زملائي وردّدوها معي، ولم نصل إلى «٣٠٠» مرّة حتّى كان الطوفان قد هدأ[١٧٧].

٩١. مانعة الغيبة

اشتكى أحد الأولياء الصالحين للخضر عليه السلام يوماً من كثرة الغيبة بين الناس، وأنّه كلّما ينصحهم بالإقلاع عنها ويقول لهم إنّها من الكبائر، فإنّهم لا يكترثون بكلامه ولا يقلعون من تلك الخصلة المذمومة. فقال له الخضر عليه السلام: إذا دخلت مجلساً من مجالسهم ورأيتهم يغتابون بما تحبّ أن ينتهوا عنه فقل: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، فإنّ الله تعالى سيوكّل عليهم ملكاً ينهاهم عن ارتكاب هذا العمل القبيح، ويحُول دونهم كلّما همّوا به. ثمّ قال الخضر عليه السلام: إذا قال الإنسان حين خروجه من مجلس ما: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ فإنّ الله تعالى يبعث فيهم ملكاً ينهاهم عن اغتيابه[١٧٨].

٩٣. الفقير والغنيّ

خرج أحد الفقراء يوماً لطلب الرزق فمرّ بمسجد في طريقه وكان في المسجد واعظ قد ارتقى المنبر وكان مجلسه حاشداً بالناس، فكان يحثّهم ويرغّبهم في الصلوات على محمّد وآله. فوقف الفقير يستمع إليه فسمع منه قوله: «لا تقصّروا في أداء الصلوات على النبيّ وآله، فإنّه إذا صلّى عليه غنيّ ضاعف الله ثروته، وإذا صلّى عليه فقير، بعث الله برزقه من السماء».

وبعد أن انصرف هذا الرجل الفقير ظلّ يردّد الصلاة على محمّد وآله دون انقطاع.

ومرّت عليه ثلاثة أيّام وهو على هذه الحالة، وبعد أن خرج في اليوم الثالث من بيته صادفه في مسيره خربة عثر بصخرة كانت فيها، فلمّا رفعها رأى تحتها صرّة مليئة بالذهب والمجوهرات، فقال مخاطباً نفسه: إنّني موعود برزق من السماء، فلا أُريد رزق الأرض، ثمّ أعاد الصخرة على الصرّة وعاد إلى البيت.

وفي البيت قصّ لزوجته ما جرى له، وكان له جار يهودي اتّفق أنّه كان على سطح الدار وقد سمع حديثه، فخرج من بيته وذهب مسرعاً إلى الخربة وأزاح الصخرة وحمل الصرّة التي كانت تحتها وعاد إلى البيت، وعندما فتحها رآها مليئة بالعقارب والحيّات، فقال

لزوجته: إنّ جارنا المسلم يعادينا ويضمر لنا الشرّ، فهو عرف أنّني على سطح الدار فحدّث زوجته بما سمعه منه لآتي بالعقارب والحيّات لداري فيقتلنا، وما دام الأمر كذلك فإنّني سأذهب بالصرّة إلى السطح وألقيها من هناك في داره ليهلك هو وزوجته، فيلقيا ما أراده وأضمره لنا. وعندما صعد اليهودي سطح داره سمع الرجل المسلم وزوجته يتجادلان، فهي تقول له: أيصحّ أيُّها الرجل أن تترك صرّة مليئة بالذهب وتعود إلينا هكذا ونحن نعاني من الفقر وضيق ذات اليد، وهو يقول لها: إنّني أرجو أن ينزل علينا رزقنا من السماء...

وبينما هما كذلك إذ فتح اليهودي رأس الصرّة وصبّ ما فيها عليهم، فأحسّ المسلم أنّ شيئاً ما ينزل عليهم من فوق، فرفع رأسه نحو السماء فرأى المجوهرات والذهب تمطر عليه، فصاح: انظري هاهي السماء تمطرنا ذهباً وجواهر، وأسرع يجمعها وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد.

وعندما رأى اليهودي أنّ ما يخرج من الصرّة وينزل عليهما هو الذهب عاد وأغلق فم الصرّة ولكنّه أحسّ أنّ ما فيها عاد حيات وعقارب فعاد بإفراغها ثانيةً وبسرعة حتّى لم يُبق فيها شيئاً، وفهم أنّ في الأمر سرّاً من أسرار الغيب، فتذكّر كيف أنّ ماء النيل كان للأسباط ماءً وللأقباط دماً عبيطاً. فدعا الرجل الفقير إلى السطح على إثرها وأسلم على يديه دون إبطاء.

وهكذا صار الفقير ثريّاً ببركة الصلاة على محمّد وآله كما فاز اليهودي بنعمة الإسلام وما أعظمهما من ثروة![١٧٩].

٩٣. عذاب القبر

رأت امرأة في المنام ابنتها الميّتة تُعذّب في عالم البرزخ، ففزعت وهي تبكي وتولول واستمرّت على تلك الحال عدّة أيّام، ثمّ رأتها ثانيةً في المنام وهي سعيدة ومسترخية في جنّة الفردوس فسألتها: بُنيّة، ما الخبر، فقد رأيتك في المرّة السابقة معذّبة وأراك اليوم في الفردوس؟

فقالت: لقد كان ذلك العذاب بسبب ذنوبي وغفلتي، أمّا ماترين من وضعي الآن فهو بسبب شخص كريم قد مرّ من مقبرتنا قبل أيّام وصلّى على محمّد وآله عدّة مرّات ثمّ أهدى ثوابها إلى أهل مقبرتنا، فرفع الله العذاب عنّا ببركة تلك الصلوات. فكلّما صلّى مصلٍّ على محمّد وآله في مقبرة ما وأهدى ثوابها لأهل تلك المقبرة فإنّ الله تعالى يرفع عنهم العذاب إكراماً لتلك الصلوات[١٨٠].

٩٤. الرائحة الذكية

حكى فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين الحاج محقّق (صهر آية الله العظمى الكلبايكاني رضوان الله عليه) قال: حكى المرحوم الآخوند ملاّ علي الهمداني رضوان الله عليه قال: جاءني يوماً شيخ كبير ليدفع ما عليه من الخمس، فانتبهت إلى أنّ رائحة طيّبة لم أشمّ مثلها من

قبل تنبعث منه، فسألته عن نوع العطر الذي يستعمله؟ فقال: سيّدي إنّ لهذه الرائحة الطيّبة قصّة لم أذكرها لأحد قبلك، ولكن بما أنّك سيّدي ومولاي فإنّي سأرويها لك. لقد رأيت في عالم الرؤيا في إحدى الليالي أنّني تشرّفت بزيارة سيّد الكائنات رسول الله ﷺ وكان جالساً وحوله زهاء عشرين شخصاً وكنت أنا في ذلك المجلس أيضاً. فقال ﷺ: من منكم يكثر من الصلاة عليّ؟

فأردت أن أقول له: سيّدي إنّني أُكثر من الصلاة عليك، ولكنّي سكتّ. وفي المرّة الثانية سأل ﷺ نفس السؤال، ولم يجبه أحد. وفي المرّة الثالثة عندما سأل ﷺ: من منكم يُكثر من الصلاة عليّ؟ هممتُ أن أُجيب ولكنّي حدّثت نفسي: لعلّ في الجالسين من هو أكثر صلاةً منّي ولم يجب حياءً منه ﷺ، فرأيته ﷺ وقف وقال لي: أنت تُكثر من الصلاة عليَّ، وقبّل شفتي[١٨١].

٩٥. صدّ الخطر

حكى حجّة الإسلام والمسلمين مهدي پور ـ مترجم كتاب الجزيرة الخضراء ـ في عام ١٩٩١م قال: رأى أحد أعضاء أُسرتنا قبل زهاء ٤ سنوات رؤيا ـ في عالم المنام ـ ونقلتها بعد ثلاثة أيّام إلى المرحوم آية الله صدّيقين الأصفهاني رضوان الله عليه حين زرته في مدينته.

فقال معبّراً للرؤيا: كان من المقدّر على عائلتكم أن يموت أحد

أفرادها في اليوم الذي رئي فيه ذلك المنام، ولكن حيث إنّكم تكثرون من الصلوات على محمّد وآل محمّد، فقد دُفع عنكم الخطر وأمدّ الله بعمر من كان منكم معرضاً لباعث الموت ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد.

فاتّصلت بأحد أصدقائي في آذربيجان عبر الهاتف وبعد أن تبادلت معه التحيّة والسؤال عن أحواله، أخبرني أنّ ابني قد صدمته شاحنة بعد سفري بثلاثة أيّام فنقل على إثرها إلى المستشفى وما زال في حالة الغيبوبة.

وهكذا تبيّن لي صدق تعبير تلك الرؤيا وأنّ الخطر زال عن ولدي ببركة المواظبة على الصلاة على محمّد وآل محمّد[١٨٢].

٩٦. الصلوات والخاتم المفقود

قال حجّة الإسلام والمسلمين السيّد حسن الصحفي: قمت قبل عدّة سنوات بسفرة إلى طهران، وعند عودتي إلى قم انتبهت إلى أنّ خاتمي الذي أعتزّ به كثيراً (وهو عقيق يماني أصفر نقش عليه: ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله) قد فُقد. ورغم أنّي قد بحثت عنه لكنّي لم أعثر عليه، ومضى على ذلك ١٧ يوماً، وأثناء عودتي في سفرة أُخرى إلى طهران، استثمرت الفرصة قبل أن تمتلئ حافلة النقل بالركّاب، بذكر «**الصلاة على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم**» حوالي ١٥٠٠ مرّة، وعندما وصلت إلى مضيفي ونمت تلك

الليلة سمعت في المنام شخصاً يقول: الخاتم في المكان الفلاني. وعندما استيقظت لأداء صلاة الصبح أخبرت مضيفي بمنامي، فذهب إلى ذلك المكان الذي أخبرته به وجاء بالخاتم[١٨٣].

٩٧. الصلوات الأخيرة

وعن نجل المرحوم آية الله الشرعي قال: توجّه والدي في بداية تحصيله العلمي من داراب إلى لار لكسب المعارف الإسلاميّة، وفي تلك الأيّام كانت الدوابّ هي الوسيلة الوحيدة لقطع المسافات وكان السفر يتمّ بصعوبة وبطء. وفي «لار» غمر والدي إحساس بأنّ تحمّل معاناة الغربة والبُعد عن والدته المتّقية والحنون ليس سهلاً عليه، فعزم ذاهباً صوب القوافل القاصدة إلى داراب، فلم يجد دابّة للكراء، لأنّها قد كريت جميعاً، إلاّ دابّتان، وصاحبهما لايقنع بمسافر واحد، ممّا اضطرّ المرحوم والدي لأن يدفع أُجرة كراء الدابّتين معاً ويشتري بعض البضائع المبذولة في لار أكثر من داراب ويحمّلها على إحدى الدابّتين ويركب هو على الدابّة الأُخرى ليتّجه نحو داراب. وعندما وصل إليها ودخل داره رأى والدته منشغلة بالكنس، وما إن أحسّت بقدومه حتّى خاطبته قائلةً: ها قد وصلت ولدي، لقد فرغت تواً من آخر ختم الصلاة على محمّد وآل محمّد.

ممّا يبدو أنّ هذه الأُمّ التقيّة كانت قد توسّلت إلى الله تعالى بالصلاة على محمّد وآله أن يعود إليها ولدها من السفر، وكانت قد شرعت بختمة من الصلوات بإهداء مئة صلاة لكلّ واحد من المعصومين الأربعة عشر عليهم الصلاة والسلام، وعندما وصلت إلى

آخر صلاة في الختم أبلغها الله تعالى حاجتها، ولم يكن ذلك الإحساس الذي سيطر على ابنها إلاّ بأمر من الله تعالى لكي يسرع بالتوجّه نحو مدينته[١٨٤].

٩٨. ضياع شيء مهمّ

فقدتُ يوماً شيئاً مهمّاً كنت بحاجة ماسّة إليه، فبقيت حائراً لا أدري ما أصنع؟ فتذكّرت ذكر الصلاة على محمّد وآله، فنذرت لله تعالى أن أُصلّي على محمّد وآل محمّد عشر مرّات بنيّة سلامة الإمام صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه، إذا وجدت ذلك الشيء. وفي اللحظة ذاتها وجدت الشيء[١٨٥].

ولقد جرّب كاتب هذه السطور هذا الأمر مرّات كثيرة.

٩٩. كرامة رسول الله ﷺ في القبر

خرج الشبلي مع جماعة من مريديه إلى الصحراء عازمين الحجّ. وفي الطريق جاء أجل أحد المريدين، فتحيّر الشبلي في أمره، وبينما كان ينظر إلى جثمانه ويفكّر في غسله وتكفينه ودفنه، إذ رأى فجأةً أنّ بدنه كلّه اسودّ واظلمّ في أقلّ من رمشة عين، ثمّ ما لبث وقبل أن تمرّ ساعة حتّى تبدّل ذلك السواد إلى بياض.

فتعجّب الشبلي من حال الرجل، وبعدما تيسّر له دفنه، رآه في المنام يرفل في حُلل الجنّة وعلى رأسه تاج مرصّع بالجواهر، وفي إصبعه خاتم نوراني مكتوب عليه: هذا جزاء من صلّى على محمّد

وآله ﷺ. فسأله: ما السبب وراء الاسوداد ثمّ الابيضاض؟

فقال له: أمّا السواد فكان بسبب ذنوبي، فما إن خرج طائر روحي من قفص بدني حتّى اسودّ بدني كلّه بسبب الذنوب. وفجأةً رأيت بدر الوجود وسيّد ولد آدم ﷺ يُقبل عليَّ وبيده قدح من ماء رشّه عليَّ وغسّل بيده المباركة سواد معاصيّ وخلع عليَّ خلعة الكرامة وألبسني خاتم السعادة. فقلت له: يا رسول الله! بأيّ عمل منّي أستحقّ هذه الكرامة؟ فقال: بصلاتك الدائمة عليَّ.

يقول الشبلي: فاتّضح لي أنّ ظلمة الذنوب تزول بالصلاة على حبيب الله المصطفى ﷺ(١٨٦).

١٠٠. الصلوات تخلّص من أهوال القبر

عن الشبلي أيضاً قال: كان لي جار قد توفّي، فرأيته في عالم المنام وسألته: ما صنع الله بك؟ فقال: أيُّها الشيخ، لقد رأيت أهوالاً كبيرة وعانيت معاناةً عظيمة، وعجزت عن النطق عند رؤيتي منكراً ونكيراً، فقلت: ويلاه! لقد جاءتني هذه العقوبة؟ وقد كنت مسلماً وتوفّيت على ملّة الإسلام، فاستجوبني الملكان بشدّة، وإذا برجل حسن الصورة طيّب الرائحة حال بيني وبينهما ولقّنني جوابهما على أحسن نحو. فسألته: من أنت رحمك الله؟ فقال: أنا الصلوات التي كنت تصلّيها على محمّد وآله، وإنّني مأمورٌ ومكلّفٌ أن أغيثك في أيّ وقت وأيّ مكان تحتاج فيه للغوث والنجدة(١٨٧).

١٠١. الأمن من مرارة نزع الروح

ذهب أحد الصلحاء لعيادة صديق له، فرآه في حال الاحتضار، فسأله: كيف ترى نزع الروح ياصديقي؟ هل هو مر؟ فقال المحتضر: لا أرى إلاّ حلاوة وخيراً، ولا أشعر بأيّة مرارة.

فتعجّب الزائر لأنّه كان يعلم بمرارة خروج الروح على الإنسان! فقال له صديقه المحتضر حينما رأى عجبه: لا تعجب ياصديقي؛ لأنّني قرأت حديثاً عن النبيّ ﷺ يقول فيه: من أكثر من الصلاة عليّ أمن من مرارة خروج الروح. فواظبت من حينها على الصلاة عليه ﷺ وأكثرت منها، ولهذا تراني الآن مرتاحاً في نزع روحي[١٨٨].

١٠٢. صلاة الليلة الغرّاء واليوم الأزهر

قال رسول الله ﷺ أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ. اللَّيْلَةُ الْغَرَّاءُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَالْيَوْمُ الأَزْهَرُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِمَا للهِ طُلَقَاءُ وَعُتَقَاءُ، وَهُوَ يَوْمُ الْعِيدِ لأُمَّتِي، أَكْثِرُوا الصَّدَقَةَ فِيهِمَا.[١٨٩]

١٠٣. الأقرب إلى النبيّ يوم القيامة

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنّي يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاةً فِي دَارِ الدُّنيا[١٩٠].

١٠٤.العبور على الصراط

قال رسول الله ﷺ: رَأَيْتُ رَجُلاً فِي المَنَامِ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الصِّرَاطِ يَرْجُفُ أَحْيَاناً وَيَحْبُو أَحْيَاناً وَيَتَعَلَّقُ أَحْيَاناً فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ عَلَيَّ وَأَقَامَتْهُ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى مَضَى عَلَى الصِّرَاطِ[١٩١].

١٠٥. نور في القيامة

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً خَلَقَ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رَأسِهِ نُوراً، وعَلَى يَمِينِهِ نُوراً، وَعَلَى شِمَالِهِ نُوراً، وَمِنْ فَوْقِهِ نُوراً، وَمِنْ تَحْتِهِ نُوراً، وَفِي جَمِيعِ أَعْضَائِهِ نُوراً.[١٩٢]

١٠٦. تحت ظلّ عرش الله تعالى

روي عن النبيّ ﷺ أنّ ثلاثة يظلّهم الله تحت ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، فسئل: ومَن هم يا رسول الله؟ فعدّهم ﷺ: من أزال الكرب عن أُمّتي ومن أحيى سنّتي ومن أكثر من الصلاة عليّ.[١٩٣]

١٠٧. دحر الشياطين بالصلوات

قال رسول الله ﷺ: أَلاَ فَاذْكُرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّداً وَآلَهُ عِنْدَ نَوَائِبِكمْ وَشَدَائِدِكُمْ لِيَنْصُرَ اللهُ بِهِمْ مَلاَئِكَتَكُمْ عَلَى الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَقْصُدُونَكمْ؛ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَعَهُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ يَكْتُبُ سَيِّئَاتِهِ، وَمَعَهُ شَيْطَانَانِ مِنْ عِنْدِ إِبْلِيسَ يُغْوِيانِهِ، فَإِذا وَسْوَسَا فِي قَلْبِهِ ذَكَرَ اللهَ وَقَالَ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ

إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ حُبِسَ الشَّيطَانَانِ، ثُمَّ سَارَا إلى إبْلِيسَ فَشَكَوَاهُ وَقَالاَ لَه: قد أعيَانَا أمرُهُ فَامدُدْنا بالمَرَدَةِ، فَلا يَزالُ يَمدُّهُمَا حَتَّى يَمُدُّهَمَا بأَلْفِ مَارِدٍ، فَيأْتُونَهُ. فَكُلّمَا رَامُوهُ ذَكَرَ اللهَ وَصَلّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهِ طَرِيقاً وَلا مَنْفَذاً وَقالُوا لإبْلِيسَ: لَيْسَ لَهُ غَيْرُكَ تُباشِرُهُ بِجُنُودِكَ فَتَغْلِبَهُ وَتُغْوِيهِ. فَيَقْصِدُهُ إبْلِيسُ بِجُنُودِهِ.

فَيَقُولُ اللهُ تَعالى لِلْمَلاَئكَةِ: هَذَا إبْلِيسُ قَدْ قَصَدَ عَبْدِي فُلاناً ـ أَوْ أَمَتِي فُلانَةَ ـ بِجُنُودِهِ، أَلاَ فَقَاتِلُوهُ.

فَيُقَاتِلُهُمْ بِإزَاءِ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِنهُمْ مِئَةُ أَلْفِ مَلَكٍ وَهُمْ عَلَى أَفْرَاسٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفٌ مِنْ نَارٍ وَرِمَاحٌ مِنْ نَارٍ وَقِسِيٌّ وَنَشَاشِيبُ(١٩٤) وَسَكَاكِينُ وَأَسْلِحَتُهُمْ مِنْ نَارٍ، فَلاَ يَزَالُونَ يُخْرِجُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ بِهَا وَيَأْسِرُونَ إبْلِيسَ فَيَضَعُونَ عَلَيْهِ تِلْكَ الأَسْلِحَةَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَعْدَكَ وَعْدَكَ قَدْ أَجَّلْتَنِي إلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

فَيَقُولُ اللهُ تَعالى لِلْمَلائِكَةِ: وَعَدْتُهُ أَنْ لاَ أُمِيتَهُ وَلَمْ أَعِدْهُ أَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِ السِّلاحَ وَالْعَذابَ وَالآلاَمَ؛ إشْتَفُوا مِنْهُ ضَرْباً بِأَسْلِحَتِكُمْ، فَإنِّي لا أُمِيتُهُ. فَيُثْخِنُونَهُ بِالجِرَاحَاتِ ثُمَّ يَدَعُونَهُ، فَلا يَزَالُ سَخِينَ العَيْنِ(١٩٥) عَلَى نَفْسِهِ وَأَوْلادِهِ المَقْتُولِينَ المُقَتَّلِينَ(١٩٦) وَلاَ يَنْدَمِلُ شَيْءٌ مِنْ جِرَاحَاتِهِ إلاّ بِسَمَاعِهِ أَصْوَاتَ المُشْرِكِينَ بِكُفْرِهِم.

فَإنْ بَقِيَ هَذَا المُؤْمِنُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَذِكْرِهِ وَالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَقِيَ إبْلِيسُ عَلَى تِلْكَ الجِرَاحَاتِ، وإن زَالَ العَبْدُ عَنْ ذَلِكَ

وَانْهَمَكَ فِي مُخَالَفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعَاصِيهِ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُ إبليسَ ثمَّ قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ العَبْدِ حَتَّى يُلجِمَه وَيُسْرِجَ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْكَبَهُ ثم يَنْزِلُ عَنهُ، وَيُرْكِبَ ظَهْرَهُ شَيْطاناً مِنْ شَيَاطِينِهِ وَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أمَا تَذْكُرُونَ مَا أَصَابَنَا مِنْ شأْنِ هَذَا ذُلَّ وَانقَادَ لَنَا الآنَ حَتَّى صَارَ يُرْكِبُهُ هَذا.

قال رسول الله ﷺ: فَإنْ أَرَدتُمْ أَنْ تُدِيمُوا عَلَى إبْلِيسَ سُخْنَةَ عَيْنِهِ وَأَلَمَ جِرَاحَاتِهِ فَدَاوِمُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَذِكْرِهِ وَالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإنْ زُلْتُمْ عَنْ ذَلِكَ كُنتُمْ أُسَرَاءَ فَيُرْكِبَ أَقْفِيتَكُمْ بَعْضَ مَرَدَتِهِ.(١٩٧)

١٠٨. نور على الصراط

قال رسول الله ﷺ: أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ فَإنَّ الصَّلاةَ عَلَيَّ نُورٌ فِي الْقَبْرِ وَنُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الْجَنَّةِ.(١٩٨)

١٠٩. وجوب الشفاعة

وقال النبي ﷺ في الوصية لعلي عليه السلام: يَا عَلِيُّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ لَيلَةٍ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَلَوْ كانَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ(١٩٩).

١١٠. معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين

عن أبي المغيرة قال: سألت أبا الحسن الكاظم عليه السلام: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين (على محمد وآله ﷺ)؟

قال: صَلاةُ اللهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللهَ، وَصَلاةُ مَلائِكَتِهِ تزْكِيَةٌ مِنهُمْ لَهُ، وَصَلاةُ المؤْمِنِينَ دُعاءٌ مِنهُمْ لَهُ.(٢٠٠)

١١١. الوقاية من حرّ جهنّم

عَن الصبّاح بن سيابة عن أبي عَبْد الله عليه السلام: قال: ألا أعَلّمُكَ شَيْئاً يَقِي اللّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرّ جَهَنّمَ؟ قال: قُلْتُ: بلَى. قال: قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِئَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللّهُ بِهَا وَجْهَكَ مِنْ حَرّ جَهَنّمَ.(٢٠١)

١١٢. الزواج من الحور العين

عَنْ الإمام أَبي عَبْد الله الصادق عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ أُعْطُوا سَمْعَ الْخَلائِقِ: النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَالْحُورُ الْعِينُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلاَّ بَلَغَهُ ذَلِكَ وَسَمِعَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلاَّ سَمِعْنَهُ وَقُلْنَ: يَا رَبَّنَا إِنَّ فُلاناً قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ: اللّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلاَّ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِيَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللّهِ مِنَ النَّارِ إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّي.(٢٠٢)

١١٣. الصلاة على محمد وآله كلّما ذُكر الأنبياء

مُعَاوِيَة بن عمّار قال: ذَكَرْتُ عند أبي عبد الله الصّادق عليه السلام بَعْض الأنبياء فصَلّيْتُ عَلَيْه. فَقَالَ: إِذَا ذُكِرَ أحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَابْدَأْ

بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ.(٢٠٣)

١١٤. رفيق محمد ﷺ في الجنان الأعلى

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ في الصلاة على النّبيّ وآله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ﷺ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

فإنّ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الصَّلاةِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَغُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَدامَ سُرُورُهُ، وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ، وَأُعطِيَ مَسْئُولَهُ، وَبُسِطَ لَهُ في رِزْقِه، وَأُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ، وَهُيِّئَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الخَيْرِ، وَيُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّه بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجِنانِ الأَعْلَى.(٢٠٤)

١١٥. عمل الليلة السابعة من رجب

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ بِالحَمْدِ مَرَّةً وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الفَرَاغِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ وَيُعْطِيهِ ثَوابَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ المَلائِكَةُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ هَذهِ الصَّلاةِ، وَيُسَهِّلَ عَلَيْهِ النَّزْعَ وَضَغْطَةَ القَبْرِ، وَلا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَآمَنَهُ اللهُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ.(٢٠٥)

١١٦. عمل ليلة النصف من شعبان

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَطَهَّرَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَأَحْسَنَ الطُّهْرَ وَلَبِسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مُصَلاَّهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ﴿الْحَمْد﴾ وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ﴿الْحَمْد﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ﴿يس﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿حم الدُّخَانَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ ﴿الم السَّجْدَة﴾ وَفِي الرَّابِعَةِ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مِئَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ﴿الْحَمْدِ﴾

مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ لَهُ ثَلاثَ حَوَائِجَ إِمَّا فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا أَوْ فِي آجِلِ الآخِرَةِ، ثُمَّ إِنْ سَأَلَ أَنْ يَرَانِي مِنْ لَيْلَتِهِ يَرَانِي.(٢٠٦)

١١٧. فضائل الصلوات

لكلّ شيء في هذا العالم حكمان، تكليفيّ ووضعيّ، فالصلاة على محمّد وآل محمّد حكمها التكليفي الاستحباب، وله من تلك الناحية ثواب عظيم من الله تعالى، ولكن لها ـ من ناحية أُخرى ـ آثار وضعية لا تُحصى، نحن غافلون عن أكثرها، ومن خلال ما نستفيده من الأحاديث الشريفة يمكن أن نعدّ أربعين فضيلة وبركة للصلاة على محمّد وآل محمّد:

١ ـ التخلّق بأخلاق الله تعالى.

٢ ـ إطاعة أمر الله تعالى.

٣ ـ الحصول على شرف صلاة الله تعالى.

٤ ـ التوافق والتناغم مع الملائكة.

٥ ـ الحصول على صلاة الملائكة.

٦ ـ سبب حصول قرب الله تعالى.

٧ ـ توجب رضوان الله تعالى.

٨ ـ تقرّب للرسول ﷺ.

٩ ـ توجب شفاعة النبيّ ﷺ.

١٠ ـ توجب تحفة الرسول ﷺ.

١١ ـ توجب أن يكون المصلّي معروفاً عند الرسول ﷺ.

١٢ ـ تكتب الصلوات في الصحيفة النورانية للفرد.

١٣ ـ كسب رضا الرسول ﷺ.

١٤ ـ توجب الأجر والثواب للذاكر.

١٥ ـ هي عبادة.

١٦ ـ وكفّارة للذنوب.

١٧ ـ توجب سرور الأئمة عليهم السلام جميعاً.

١٨ ـ الدّعاء الذي يتوسّط الصلاة على النبيّ ﷺ مستجاب.

١٩ ـ توجب الفلاح في الدُّنيا والآخرة.

٢٠ ـ توجب البُعد عن النار.

٢١ ـ تنوّر القبر.

٢٢ ـ تدفع ضغطة القبر.

٢٣ ـ تكسب رضا ملك الموت وارتياحه.

٢٤ ـ وتكسب رضا رضوان خازن الجنّة.

٢٥ ـ أنّها الوفاء بعهد ﴿ألستُ بربّكم﴾.

٢٦ ـ تذهب بالنفاق.

٢٧ ـ توجب صلاة جميع الخلائق.

٢٨ ـ هي أفضل الأعمال في الآخرة.

٢٩ ـ توجب تطهير الأعمال.

٣٠ ـ توجب العافية.

٣١ ـ توجب إدراك الرحمة.

٣٢ ـ سبب قبول الطاعات.

٣٣ ـ سبب طيب المجالس.

٣٤ ـ سبب الخلاص من الغيبة.

٣٥ ـ سبب القوة.

٣٦ ـ سبب تذكّر الأشياء.

٣٧ ـ سبب النور الكثير في القيامة.

٣٨ ـ توجب ثقل الميزان.

٣٩ ـ توجب عبور الصراط.

٤٠ ـ تبعث على رضا جميع الأنبياء[٢٠٧].

١١٨. جزاء تارك الصلوات

وكما أنّ للصلاة على محمّد وآله آثاراً عظيمة وكثيرة، كذلك سيبتلى من يتهاون فيها ويتعمّد في تركها بآثار وضعية سيّئة.

ومن الأمور التي يُبتلى بها تارك الصلوات هي:

١ ـ يختم بختم الأشقياء على جبينه، كما جاء في كتاب عدّة الداعي لابن فهد الحلّي.

٢ ـ يكون ذليلاً ومهملاً، كما في حديث موسى بن جعفر عليه السلام.

٣ ـ أنّها علامة البخل الكامل، كما روي عن المعصوم عليه السلام.

٤ ـ عَدّ ذلك من الجفاء، كما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه.

٥ ـ سيكون المجلس الذي يذكر فيه النبيّ ولا يصلّى عليه وبالاً وحسرةً على أصحابه ـ كما رواه صاحب كتاب عدّة الداعي.

٦ ـ يخطئ التارك لها طريق الجنّة كما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله.[٢٠٨]

٧ ـ يوجب ترك الصلاة على محمّد وآله، البُعد عن الله عزّ وجلّ، كما ورد في حديث نقله ابن بابويه عن رسول الله ﷺ.

٨ ـ ويوجب دخول النار، كما ورد في حديث نقله ابن بابويه عن رسول الله ﷺ.

٩ ـ ويوجب البُعد عن المقرّبين.

١١٩. خاطرة طيّبة عن ذكر الصلوات

كتب الله تعالى لي الشرف بأن وفّقني في آخر أيّام تأليفي لهذا الكتاب أن أكون ضيفاً على سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام والسيّد عبد العظيم الحسني رضوان الله عليه، حيث ذهبت في ليلة استشهاد الإمام الباقر عليه السلام والأيام المسلمية ـ أي ليلة السابع عشر من ذي الحجّة ١٤٢٢هـ ـ مع أحد خدّام الإمام الحسين عليه السلام إلى روضة السيّد عبد العظيم الحسني في طهران. وجرت العادة منذ سنوات أنّ أكثر الهيئات والمواكب الحسينيّة في طهران تأتي في مثل هذه الأيّام لزيارة السيّد عبد العظيم الحسني.

أنا أيضاً ذهبتُ مع ولدي السيّد محمّد بني خمسئي وأعزّاء آخرين كانوا معي ضمن الهيئة الخاصّة بنا إلى روضته للالتحاق بصفوف مواكب العزاء التي تصل هناك. وبعد أداء التحيّة للإمام المنتظر عليه السلام قرأت زيارة عاشوراء ودعاء التوسّل بالأئمّة الأطهار عليهم السلام مع السيّد كازروني، وبعد مراسم اللّطم والتعزية استعدّت الهيئة

للتوجّه نحو الروضة المباركة للسيّد عبد العظيم. وفي أثناء حركتنا في الطريق وقع بصري على صديقين عزيزين من محبّي أهل البيت عليهم السلام الوافدين من مسجد الرضوية في محلّة قصر الدشت في طهران وهما أصغر نوربخش وسعيد شعباني، وبعد أن تحدّثنا قليلاً في بعض الأمور وانساق الحديث عن ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد وعرّفت لهم كتابي حول الصلاة على محمّد وآله أخبرني سعيد شعباني عن جلسة يحضرها محبّو أهل البيت عليهم السلام لا يشغلهم من أوّل الجلسة إلى آخرها إلاّ ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد.

فكنت كالعطشان الذي يبحث عن الماء فأخذت منه العنوان وتحرّكت صوبه في اليوم الثاني، فالتقيت شابّاً مليئاً بالحماس والحيويّة والنشاط، متديّناً متشرّعاً مؤدّباً، غاية في التواضع والخشوع، عاشقاً لمحمّد وآل محمّد بكلّ ما للكلمات من معان. بحيث كان ظاهره يعكس باطنه، جميلاً يتلألئ نور الولاية ظاهراً على جبينه.

وبعد أداء التحيّة والسلام والسؤال عن الصحّة والأحوال، قلت له: إنّني أبحث عن أخ يسمّى مجيد الكربلائي، فقال: أنا هو، تفضّل. قلت: هل يمكنك أن تتفضّل عليّ وتخبرني عن الباعث وراء تأسيس هيئتكم (دار الذكر)؟ قال: كنّا (١٥) شخصاً قد صمّمنا في إحدى الليالي وتعاهدنا أن نُحيي سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وخصوصاً تلك السنن المنسيّة والتي منها ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد،

إضافةً إلى أذكار أُخرى تدخل السرور على الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وسألته بعد ذلك: منذ متى بدأتم أوّل جلسة؟ فقال: منذ الأزل! قلت: أقصد جلستكم هذه في أيّة سنة تأسّست؟ قال: سنة ١٤١٥هـ

قلت: وما هي الحاجات التي حصلتم عليها؟ قال: لم نشكّل الجلسة من أجل قضاء حوائجنا الخاصّة، بل لمحبّة أهل البيت عليهم السلام وطلب تعجيل الفرج لمولانا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وقد نذر بعض الإخوة ممّن حضروا معنا أنّه لو قضى الله حاجته فإنّه سيدعو هيئة دار الذكر للانعقاد في بيته.

قلت: كم ألفاً صلّيتم لحدّ الآن؟ فقال: بل قل كم مليوناً؟ مسؤول الإحصاء هو أخونا العزيز شمس؛ مثلاً:

- عدد الصلوات من أوّل شهر رمضان المبارك للعام الماضي إلى الأوّل من شهر رمضان لهذا العام بلغ: ثلاثة ملايين وخمسين ألف ومئة وتسعة وثلاثين.
- عدد الصلوات بمناسبة ولادة الإمام الحسن عليه السلام بلغت ٩١٨١٧.
- في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك (٧٠٠٠).
- في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان المبارك (٧٦٥٠٠).
- عدد الصلوات في يوم عيد الفطر (٦٩٠٠٠).
- في يوم استشهاد الإمام الصادق عليه السلام بلغت (٢١٨٦٢٧).
- في ذكرى استشهاد فاطمة المعصومة عليها السلام بلغت (١١٢٨١٨).
- عدد الصلوات في ولادة الإمام الرضا عليه السلام بلغت (٣١٤٢٠٠).

- عدد الصلوات في استشهاد الإمام الجواد عليه السلام بلغت (٢١٦٤٠١).
- عدد الصلوات في الأيّام المسلمية بلغت (١٠٠٠٠٠).

فيكون المجموع خلال ١٥ شهراً هو: أربعة ملايين وأربعمئة وخمسة عشر ألفاً وخمسمئة واثنين.

كما يستطيع الإخوة الراغبون بالاقتداء بجلسات هيئة دار الذكر ـ في طهران، والتي تتشكّل بمناسبة الأعياد الإسلاميّة فقط ـ الاتّصال بالهواتف التالية من أجل الحصول على المزيد من المعلومات: ٠٩١٢٠٩٩٦٦٧ و ٦٨٧١١٣٩.

الجدير بالذكر أنّ الإخوة الأعزّاء الذين لديهم مثل هذه الجلسات سواءً في طهران أو غيرها، يمكنهم الاتّصال بمؤلّف هذا الكتاب عبر الهاتف النقّال ٠٩١٢١٠٩٦٦٧ وإرسال نشاطاتهم مع ذكر الحوائج التي حصلوا عليها ببركة مثل هذه المجالس، حثّاً لعموم المسلمين لإحياء هذه السنّة الحسنة، ولكي يجرّب هذه المجالس ومدى أثرها أولئك الذين لم يوفّقوا لتجربتها بعد.

١٣٠. توصية مبتكرة للجلسات الدينيّة

أوصي مسؤولي مواكب العزاء والهيئات الحسينيّة وقوافل حملات الزيارات الدينيّة إلى قم وجمكران ومشهد وسورية وكربلاء و... وجلسات دعاء الندبة ودعاء كميل وجلسات الأعياد الإسلامية، أن يخصّصوا وقتاً لذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد،

وأن يطلبوا في ختام الجلسة من الله تعالى أن يعجّل في فرج مولانا صاحب الزمان، وأن يقوموا كذلك بإهداء ثواب ما يؤدّون من تلك الصلوات إلى المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام وأموات مؤسّسي تلك المجالس.

فعلى سبيل المثال يُقام في مشهد المقدّسة في روضة الإمام الرضا عليه السلام في صحن الحرية بعد صلاة المغرب والعشاء ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد بعد أن يُحضر القائمين بهذا الذكر كمّية من ماء النبات، والذي يسمّى بالفارسية: آب نبات: وهو عبارة عن سكّر مضغوط بكيفيّة مخصوصة. ثمّ يُصلّى على كلّ فصّ نبات مئة مرّة، ثمّ يقوم أحد مدّاحي أهل البيت عليهم السلام بقراءة زيارة عاشوراء وذكر مصائبهم. ثمّ يقوم أرباب هذا الذكر بتوزيع تلك الفصوص على الجالسين في الذكر، والأمر المهمّ الملفت للانتباه هو أنّ من يتناول فصّاً من هذه الفصوص يشفى جسميّاً وروحيّاً.

مثال آخر: موكب (حجّة الله) للزيارة من محلّة قصر الدشت بطهران، يتوجّهون كلّ اسبوع إلى قم ـ جمكران. وفي الحافلة يبدأون بذكر الصلاة على محمّد وآله حتّى يبلغوا ٥٠٠٠٠ صلوات، من أجل التعجيل في ظهور الإمام المهدي عليه السلام ثمّ ينشدون ذكر:

نادِ عليّاً مظهر العجائب   تجده عوناً لك في النوائب

بعدها يقرأون زيارة عاشوراء وحديث الكساء الشريف.

كما لا يفوتنا أن نشكر مؤسّس قافلة حجّة الله للزيارة في

طهران، وهو فتىً في الثانية عشرة من عمره، هذا الفتى النشيط نذر نفسه لأن يكون من جنود الإمام الحجّة عليه السلام، وتراه مليئاً بالنشاط والحيويّة والحبّ له، واسمه سجّاد خمسئي، وقد التحق به بعد ذلك أخوه محمّد ذو السادسة عشرة، ليشدّ من أزره على هذا الطريق.

وقد شهدت عن قرب كافّة الخدمات المخلصة لهذه القافلة. كما أنّ حالة معنوية رفيعة تسود هذه الحافلة، مهّدت لأن يحصل زوّارها كلّ أسبوع على حاجات مهمّة من الإمام صاحب الزمان عليه السلام ببركة التوسّل بالذكر المزبور. أدام الله طريقهم، وغمرهم بدعاء إمام العصر إن شاء الله تعالى.

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مصادر وهوامش الكتاب

(١) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٢٣٤، باب ٣٤ (استحباب الصلاة على محمّد وآله)، ح٢، تسلسل ٥٧٤٥.

(٢) كوهر شب جراغ ـ بالفارسية ـ ص٧.

(٣) كما سنوضّح ذلك كلّه ونذكر مصادره في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٤) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٣٠، الباب ٣ من أبواب الدعاء، حديث رقم ٨٦٢٥.

(٥) وسائل الشيعة، للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٢٧، الباب ٢ من أبواب الدُّعاء، حديث رقم ٨٦١٦.

(٦) مفاتيح الجنان للشيخ عبّاس القمّي، دعاء الافتتاح للإمام الحجّة عجّل الله فرجه.

(٧) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٨) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٥، ص٩١، باب استحباب استصحاب العقيق في الدُّعاء، ح٦٠١٤.

(١٠) سورة الأحزاب، الآية ٤٣.

(١١) سورة البقرة، الآية ١٥٧.

(١٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

(١٣) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

(١٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨

هـ ج٥، ص٣٥٥، باب ٣٥ (وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ كلّما ذُكر ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه) ح٨، تسلسل ٦٠٧٢.

(١٥) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج٩١، ص٧١، ح٦٥، باب ٢٩، فضل الصلاة على النبيّ وآله ﷺ.

(١٦) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٢٠٣، ح٩١١٧ باب ٤٢ (وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ ... ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه).

(١٧) جمال الأسبوع، للسيّد ابن طاوس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار الرضيّ، قم، ص٢٤١، ذكر ما نورده من فضل الصلاة على النبيّ ﷺ.

(١٨) ختوم وأذكار الشفاء ـ بالفارسية ـ ص٨٢.

(١٩) كاخ نشينان ـ بالفارسية ـ ص٣١٦.

(٢٠) كاخ نشينان.

(٢١) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضيّ، قم، ١٤٠٥هـ الفصل الثامن والعشرون في الصلاة على النبيّ ﷺ ص٥٩.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٦٠.

(٢٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٣٣١، باب ٣١ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآله ﷺ) ح٦، تسلسل ٦٠١٥.

(٢٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦، ص٧٢، باب ٣٥ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد في ليلة الجمعة ويومها) ح٨، تسلسل ٦٤٦٧.

(٢٥) إرشاد القلوب، للديلمي (ت:٨٤١ هـ)، دار الشريف الرضيّ، قم، ١٤١٣

هـ ج١، ص١٩٠، الباب الثاني والخمسون في أحاديث منتخبة.

وقيل: إنّ رمل عالج جبال متواصلة أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة، وأسفلها بنجد.

(٢٦) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص١٩٥، ح٩٠٩٧ باب ٣٤ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله واختيارها على ما سواها).

(٢٧) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢ ص٤٩٢ باب الصلاة على النبيّ محمد وأهل بيته، ح٦.

(٢٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٣٣٧، باب ٣١، ح٣٣، تسلسل ٦٠٤٢.

(٢٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٣٥١، باب ٣٤، ح١، تسلسل ٦٠٦٤.

(٣٠) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦ ص٧٢ ، باب٣٥، ح٧ تسلسل ٦٤٦٦.

(٣١) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٣٣٥، باب ٣١، ح١٨، تسلسل ٦٠٢٧.

(٣٢) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص٤٩٤، باب الصلاة على النبيّ محمد وأهل بيته، ح١٨.

(٣٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٣٣٩ باب٣١، ح٣٥، رقم٦٠٤٥.

(٣٤) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص٤٩٤، باب الصلاة على النبيّ محمد وأهل بيته، ح١٦.

(٣٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٤٠٠، ح٩٦٨٦ باب ٤٨ (ما يستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة والعصر).

(٣٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص١٠٠، باب ٢٦ (نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء) ح٦، تسلسل ٥٤٣٦.

(٣٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٧، ص١٩٤، باب ٣٤، ح تسلسل ٩٣٩٠.

(٣٨) دار السلام، ص. ١٢٣.

(٣٩) داستانهاي صلوات – بالفارسية – أي قصص الصلوات، ص٩٧.

(٤٠) آثار وبركات الصلوات ـ بالفارسية ـ ص٤٤.

(٤١) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٤، ص٢٨٩، باب ٢٤ (استحباب الإكثار من قراءة الإخلاص...) ح١٠، تسلسل ٤٧١٢.

(٤٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٣٥٤، باب ٣٥ ح١، تسلسل ٦٠٦٥.

(٤٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٢، ص١٧١، باب ١١٤ (استحباب تقبيل الورد و الرياحين... والصلاة على محمد و آل محمد) ح تسلسل ١٨٤٩.

(٤٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦، ص٩٧، باب ٤٠ (ما يستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة والعصر) ح١٦، تسلسل ٦٥٢٠.

(٤٥) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٩٦، باب ٢٤، ح٥، تسلسل ٥٤٢٦.

(٤٦) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج٢٧، ص٢٦٠، باب ١٥ (الصلاة عليهم صلوات الله عليهم) ح١٥.

(٤٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٢٢٥ باب ٣٤ ح٥، تسلسل ٥٧٤٨.

(٤٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، دار العالم للنشر، ١٣٧٨ هـ، ج٢، ص١٨٢، باب ٤٤ في ذكر أخلاقه الكريمة.

(٤٩) دار السلام، ج٣، ص٦.

(٥٠) دار السلام، ج٣، ص٧.

(٥١) آثار وبركات الصلوات ـ بالفارسية ـ ص٨٧.

(٥٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٣٣٠ باب ٣١ ح٥، تسلسل ٦٠١٤.

(٥٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦، ص٤٠٨، باب ١٠ (وجوب الصلاة على محمد وآله) ح٨٢٩٩.

(٥٤) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج٩٤، ص٨٠، باب ٥٦- فضائل شهر شعبان و صيامه، ح٤٧.

(٥٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٢٠٣، باب ٤٢ ، ح تسلسل ٩١١٧.

(٥٦) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص٤٩٥، باب الصلاة على النبي وأهل بيته، ح ١٩.

(٥٧) الحدائق الناضرة، ج٨ ص٤٦٥.

(٥٨) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٣، ص٤١٦، باب فضل يوم الجمعة وليلته، ح١٣.

(٥٩) المصدر السابق.

(٦٠) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦، ص٩٧، باب ٤٠، ح١٧، تسلسل ٦٥٢١.

(٦١) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج٨٦، ص٣٥٤، باب ٤ أعمال يوم الجمعة و...

(٦٢) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ، خراسان ـ ٤٦٠ هـ، النجف الأشرف)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ش، ج٢، ص١٥٩، باب ٩ تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة، ح٨٣.

(٦٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٤١٣، باب ٥٥ (استحباب الصدقة يوم الجمعة) حديث ٩٧٢٩.

(٦٤) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٥٤ (سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات...).

(٦٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ١٠ ص ٤٩٢ باب ٢٨ (استحباب صوم شعبان كلّه أو بعضه)؛ مصباح المتهجد للطوسي (٣٨٥ – ٤٦٠ هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت: ١٤١١هـ ما يقال في كل يوم من شعبان، ص ٢٨.

(٦٦) آثار وبركات الصلوات، ص١٢٣

(٦٧) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضيّ، قم، ١٤٠٥هـ ص٥٩، الفصل ٢٨ في الصلاة على النبيّ وآله.

(٦٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص١٠٠، باب ٢٦، ح٦، تسلسل ٥٤٣٦.

(٦٩) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران،

١٣٦٥ هـ ج٢ ص ١٤٨ باب الاستغناء عن الناس، ح٤.

(٧٠) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج٩٠، ص٣٤١، ح٦٥، باب ٢٠ ـ الرغبة والرهبة والتضرّع، ح١٢.

(٧١) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢ ص ٤٨٤ باب الثناء قبل الدعاء، ح١.

(٧٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٣، ص ٥٦ باب١٦ (تأكد استحباب المداومة على النوافل)، ح٢رقم ٣٠٠٨.

(٧٣) بخصوص الشروط العشرة المتقدّمة انظر: بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، ج٩١ ص٧١ باب ٢٩ و ج٢٧ ص٢٦٠ باب ١٥ و ج٨٦ ص٣٥٤ باب٤؛ الجواهر السنيّة، باب ١٠، ح١٧؛ الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص ٤٩١- ٤٩٥ باب الصلاة على النبيّ وأهل بيته؛ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، للشيخ الصدوق (٣٠٥ – ٣٨١ هـ). دار الرضي للنشر، قم، ١٤٠٦ هـ ص١٥٣ - ١٥٩؛ جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضيّ، قم، ١٤٠٥هـ ص٥٨ – ٦٥ الفصل٢٨؛ رسالة نور على نور، ص٥٣؛ جمال الأسبوع، للسيّد ابن طاوس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار الرضيّ، قم، ص١٨٣.

(٧٤) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٤ ـ ١١٥.

(٧٥) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٦.

(٧٦) هدية خدا ـ بالفارسية ـ ص١٣٤.

(٧٧) السر المستتر، ص٦٣.

(٧٨) آثار وبركات الصلوات، ص١١٦.

(٧٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص١٠٠، باب ٢٦ (نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء) ح٦، تسلسل ٥٤٣٦.

(٨٠) آثار وبركات الصلوات ـ بالفارسية ـ ص٤٤.

(٨١) سنن الترمذي، ج١ ص٣٠٣.

(٨٢) شرح فضائل الصلوات، ص١٠٢.

(٨٣) جلاء الأفهام، ص٥٢.

(٨٤) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص١٩٨، باب ٣٧، ح تسلسل ٩١٠٦.

(٨٥) شرح فضائل الصلوات، ص١٢٧.

(٨٦) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢ ص٤٩٣، ح٩، باب الصلاة على النبيّ وأهل بيته.

(٨٧) المحاسن للبرقي (ت: ٢٧٤هـ) دار الكتب الإسلامية، قم، ١٤١٣ ج١ص٥٩، ح٩٦.

(٨٨) هدية خدا، بالفارسية، ص١٣٧.

(٨٩) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ ، خراسان ـ ٤٦٠ هـ ، النجف الأشرف)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ش، ج٣ ص٨٦، ح١٥، الدعاء في الزيادة تمام المئة ركعة.

(٩٠) معراج المؤمن، ص٢٠.

(٩١) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣٥.

(٩٢) تفسير نور الثقلين، ج٤ ص٣٠٢.

(٩٣) آثار وبركات الصلوات، ص١١٩.

(٩٤) آثار وبركات الصلوات، ص١١٩.

(٩٥) هديه خدا، ص١٤٣.

(٩٦) ختوم وأذكار شفاء ودرمان ـ بالفارسية، ص٨٣.

(٩٧) مفاتيح الجنان للشيخ عبّاس القمّي.

(٩٨) هديه خدا، ص١٤٣.

(٩٩) المصدر نفسه.

(١٠٠) آثار وبركات الصلوات، ص١١٨.

(١٠١) هديه خدا، ١٤٦.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) آثار وبركات الصلوات، ص١٢١.

(١٠٤) هديه خدا، ص١٤٦.

(١٠٥) آثار وبركات الصلوات، ص١٢١.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص١٢٢.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص١٢٣.

(١٠٨) هديه خدا، ص١٤٨.

(١٠٩) آثار وبركات الصلوات، ص١١٩.

(١١٠) آثار وبركات الصلوات، ص١٢٢.

(١١١) آثار وبركات الصلوات، ص١٢١.

(١١٢) هديه خدا، ص١٤٩.

(١١٣) المصدر نفسه، ص١٥٠.

(١١٤) المصدر نفسه.

(١١٥) هدية خدا، ص١٣٧.

(١١٦) آثار وبركات الصلوات، ص١٢٨ ـ ١٢٩.

(١١٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦ ص ٨١ باب ٣٧ (استحباب الصلاة المرغبة ليلة الجمعة) ح ١٠ تسلسل ٦٤٨٤.

(١١٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٧ ص ٢٥٠ باب ٤٥ (تأكّد استحباب سقي الماء) ح ٤ـ ٨١٧٠.

(١١٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧ ص٣٨٧ باب ٣٤، ح ٩٦٥٤. و سنن الترمذي، ج١ ص٣٠٣.

(١٢٠) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص٤٩٣، باب الصلاة على النبي محمد و أهل بيته، ح١٣.

(١٢١) جمال الأسبوع، للسيّد ابن طاوس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار الرضيّ، قم، ص٢٤١، ذكر ما نورده من فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

(١٢٢) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضيّ، قم، ١٤٠٥هـ ص٥٩، الفصل ٢٨ في الصلاة على النبيّ وآله.

(١٢٣) جلاء الأفهام، ص٢٥٢.

(١٢٤) جلاء الأفهام، ص٢٥٢.

(١٢٥) شرح فضائل الصلوات، ص١١٤.

(١٢٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٣٦٣، باب ٣١، ح٢٧، تسلسل٦٠٣٦.

(١٢٧) المصدر نفسه.

(١٢٨) علل الشرائع، للشيخ الصدوق (٣٠٥ - ٣٨١ هـ)، مكتبة الداوري، قم. ص٣٤.

(١٢٩) مكارم الأخلاق، للطبرسي ، دار الشريف الرضي، قم، ١٤١٢ هـ ص٣١٢.

(١٣٠) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨

هـ ج٥ ص٣٣٤، باب٣١، ح١٥، رقم ٦٠٢٤.

(١٣١) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٩٤ باب ٣٤.

(١٣٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق (٣٠٥ – ٣٨١ هـ). دار الرضي للنشر، قم، ١٤٠٦ هـ ص١٥٤.

(١٣٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٣٤١ باب ٣١، ح٣٩ تسلسل ٦٠٤٨.

(١٣٤) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣١.

(١٣٥) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣١.

(١٣٦) شرح إحقاق الحقّ، ج٩ ص٦٢١، ٦٢٢.

(١٣٧) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣٠.

(١٣٨) شرح الصلوات، ص١١٣.

(١٣٩) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣٢.

(١٤٠) تفسير روح البيان، ج٧ ص٢٣٧.

(١٤١) المصدر نفسه.

(١٤٢) المصدر نفسه، ج٧ ص٢٣١.

(١٤٣) المصدر نفسه.

(١٤٤) شرح الصلوات، ص١١٣.

(١٤٥) المصدر نفسه.

(١٤٦) المصدر نفسه.

(١٤٧) شرح الصلوات، ص١١٣.

(١٤٨) سنن الترمذي، ج٢ ص٥٣.

(١٤٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧ ص٢٠٣، باب ٤٢، ح٩١١٨.

(١٥٠) روضة الواعظين، ج٢ ص٣٢٧.

(١٥١) رسالة مؤنس السالكين، ص١٨.

(١٥٢) سورة الشعراء، الآية ٨٩.

(١٥٣) من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (٣٨١هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ج٤، ص٤٠٢، ح رقم٥٨٦٨.

(١٥٤) قيل إنّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني. فقال: عَلَيْكَ بتَقْوَى الله فإنَّهُ جُماع كُلِّ خَيْر . شرح نهج البلاغة، ج١١ص ١٨٥، بيان أحوال العارفين.

(١٥٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج١٢ص١٨٧ باب١١٧- استحباب الصمت و السكوت إلا عن الخير، ح ١٦٠٤٢.

(١٥٦) نهج البلاغة، الخطبة ١٩٨؛ غرر الحكم، ص١٤٧.

(١٥٧) غرر الحكم، ص٤٣١، ذمّ قرين السوء، ح٩٨١٩.

(١٥٨) الأعراف، الآية ٧٤.

(١٥٩) شرح الصلوات، ص٩٥.

(١٦٠) فقه الرضا، ص١٣٩، باب١١- صلاة الليل.

(١٦١) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢ ص٤٩٤ باب الصلاة على النبي محمد و أهل بيته، ح١٧.

(١٦٢) شرح الصلوات، ص١١٦.

(١٦٣) المصدر نفسه.

(١٦٤) المصدر نفسه، ص١٤٩.

(١٦٥) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥، ص٢٢٨ باب٣٥ استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد. ح٣.

برقم ٥٧٥٩.

(١٦٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦ ص٨١ باب٣٧ (استحباب الصلاة المرغبة ليلة الجمعة).

(١٦٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦ ص٨٢، باب ٣٧ ح١٢ رقم٦٤٨٦.

(١٦٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص ٢٢٥ باب ٣٤، ح٨، رقم٥٧٥١.

(١٦٩) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٥ ص ٣٧٦، ح٧، باب السنّة في المهور.

(١٧٠) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ١٣ ص ٢٦٩ باب ٩ (قصّة ذبح البقرة) ح٧.

(١٧١) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، ج ٩١ ص١٧، ١٨ باب ٢٨ الاستشفاع بمحمّد وآله في الدعاء، ح١٢.

(١٧٢) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، ج ٩١ ص١٩ باب ٢٨ الاستشفاع بمحمّد وآله في الدعاء، ح١٢.

(١٧٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص١٩٨، باب ٣٧ (استحباب الصلاة على محمد وآله) ح ٩١٠٦.

(١٧٤) قصص الصلوات، ص٣٠ ـ ٣٣ بالفارسية.

(١٧٥) المصدر نفسه، ص٣٤.

(١٧٦) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت،

١٤٠٤ هـ، ج ١٧ ص٣٩٧ باب ٥ ما ظهر من إعجازه ﷺ في الحيوان، ح٩.

(١٧٧) خزينة الجواهر، ص٥٨٧.

(١٧٨) قصص الصلوات، ص٥٧.

(١٧٩) المصدر، ص٥٩ ـ ٦٢.

(١٨٠) المصدر، ص٦٥.

(١٨١) المصدر، ص٧٩.

(١٨٢) آثار وبركات الصلوات، ص٩٣.

(١٨٣) قصص الصلوات، ص٨٧ .

(١٨٤) قصص الصلوات، ص٨٩ .

(١٨٥) المصدر، ص١٠١.

(١٨٦) آثار وبركات الصلوات، ص١٢٩.

(١٨٧) المصدر، ص١٣١.

(١٨٨) قصص الصلوات، ص٧٣.

(١٨٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٦ ص٧١، باب ٣٥، ح٤.

(١٩٠) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضيّ، قم، ١٤٠٥هـ ص٥٩ الفصل ٢٨.

(١٩١) روضة الواعظين، ج٢، ص٣٢٢.

(١٩٢) المواعظ العددية، ص٤١٣.

(١٩٣) المواعظ العددية، ص٤١٣.

(١٩٤) النشاشيب: جمع النشّاب بالضم والتشديد، وهو النبل.

(١٩٥) سخنة العين: نقيض قرّتها، وسخِنت عينُه فهو سخين العين، وأسخن الله عينه

أي أبكاه.

(١٩٦) المقتّلين ـ على بناء المفعول ـ من باب الإفتعال أي المعرّضين للقتل، أو التفعيل تأكيداً لبيان كثرة مقتوليهم.

(١٩٧) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ج ٦٠، ص ٢٧٢، رقم ١٥٨.

(١٩٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٣٣٢ ، باب٣١.

(١٩٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج٥ ص٣٣٤، باب٣١ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآله ﷺ)، ح١٥، رقم ٦٠٢٤.

(٢٠٠) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، للعلاّمة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ، ج٨٣ ص٩٥، باب ٤١ تعقيب صلاة المغرب.

(٢٠١) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٦ ص٤٧٩ باب٢٥ نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب الصبح ح٨٩٤١.

(٢٠٢) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٦، ص٤٦٥ باب٢٢ استحباب المواظبة بعد كل صلاة.

(٢٠٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج٧، ص٢٠٨ باب٤٣ استحباب تقديم الصلاة على محمّد وآل محمّد كلّما ذُكر أحد من الأنبياء، ح٩١٢٩.

(٢٠٤) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ، خراسان ـ ٤٦٠ هـ، النجف الأشرف)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ش، ج٣ ص٨٦ الدعاء في الزيادة تمام المائة ركعة، ح١٥.

---

(٢٠٥) إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧ ش، ص٦٥١ ، فصل فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.

(٢٠٦) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـج٨ ص ١٠٨ باب٨- استحباب صلاة ليلة نصف شعبان.

(٢٠٧) آثار وبركات الصلوات، ص١٥٥.

(٢٠٨) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج٢، ص٤٩٥، باب الصلاة على النبي وأهل بيته، ح ١٩.